الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

جريدة يومية

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 ש"ק

* الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل

Vol. 214/41 - 22.1.1985 - Price: 145 Shekel

ماكفارلين يهدد بمذابح في صيدا المحررة!

● مستشار الأمن القومي الأمريكي يهدد لبنان وسوريا : إرضخوا لشروط اسرائيل أو تقع مذابح في مناطق الانسحاب ! ●

● صيدا ـ الوكالات والاذاعات ـ أكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس (الاثنين) امام الصحفيين في بيروت، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي أنهت عملية انسحابها من مدينة صيدا، عاصمة جنوب لبنان.

وذكرت الأنباء الواردة من صيدا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت، أمس، بتفكيك المراكز العسكرية الثلاثة الرئيسية المحيطة بالمدينة وأن أعدادا كبيرة من الآليات الاسرائيلية شوهدت تتجه من منطقة صيدا الى الطريق الساحلي المؤدي الى مدينة صور والى الطريق المؤدي الى مدينة جزين.

وأفادت الأنباء الواردة من بيروت ان الحكومة اللبنانية عقدت، أمس، جلسة استثنائية لها بحضور جميع الوزراء عدا الوزير وليد جنبلاط، كما حضرها، الى جانب الوزراء، قائد الجيش ورئيس الاركان العامة ومدير

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

عرفات يصل بغداد في إطار «لجنة المساعي» بين العراق وايران

● بغداد ـ الوكالات ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مساء أمس الأول، الى بغداد.

وتأتي زيارة عرفات هذه في إطار أعمال «لجنة المساعي الحميدة» بين العراق وايران، التي تعمل على ايقاف الحرب المأساوية بين البلدين.

إضراب عام في بلدة جنوبية احتجاجاً على جرائم عملاء الاحتلال الاسرائيلي

● سبع عمليات مقاومة ضد قوات الغزو ● جبهة المقاومة : سنطهر الجنوب من عملاء الاحتلال ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ أقدمت عناصر عميلة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، أمس الاول (الاحد)، على ارتكاب جريمة جديدة، ضمن مسلسل الجرائم اليومية التي يحاول بواسطتها الاحتلال التنكيل بالمواطنين اللبنانيين، فقاموا بتفجير عدد كبير من المحلات التجارية، التي يملكها المواطنون في بلدة بئر السلاسل (قضاء بنت جبيل) والتي تشكل مصدر الرزق الوحيد لاصحابها.

وعلى أثر ذلك نظم أهالي البلدة، أمس (الاثنين)، اضراباً عاماً، فأغلقوا الحوانيت والمحلات التجارية وأغلقوا الشوارع المؤدية الى البلدة وخرجوا في تظاهرة احتجاجية.

ومن ناحية أخرى صعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، عملياتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني فأوقعوا في صفوفه خسائر فادحة. وجرى تنفيذ سبع عمليات استهدفت دوريات وقوافل عسكرية اسرائيلية في المناطق الواقعة قرب بلدة تبنين وقرب الحرابب وجنوبي نهر الزهراني وبالقرب من عدلون وعلى طريق القناي جزين وعلى طريق أبو الاسود وعند مفرق القليلية. وأكدت المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني أنه جرح وقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين جراء هذه العمليات. كما جرى تدمير العديد من الآليات العسكرية.

ولا تقتصر عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية على ضرب قوات الاحتلال بل تهدف كذلك الى تطهير الجنوب اللبناني من عملاء الاحتلال. فأمس (الاثنين) جرى في صور توزيع بيان أكدت فيه جبهة المقاومة أنها ستعمل على تصفية هؤلاء العملاء، الواحد تلو الاخر، ولن تحول دون ذلك أية عوائق.

وفد سوفييتي كبير يزور سوريا

● عاقل سليموف رئيس الوفد: الاتحاد السوفييتي مصمم على مواصلة دعمه لسوريا في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية ●

● دمشق ـ ذكرت اذاعة دمشق ان وفد مجلس السوفييت الاعلى برئاسة عاقل سليموف، نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ورئيس مجلس السوفييت في جمهورية اوزبكستان وصل، أمس (الاثنين)، الى دمشق في زيارة لسوريا تستغرق ٨ أيام.

وأدلى عاقل سليموف بتصريح خاص للوكالة السورية للانباء، «سانا»، أكد فيه ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي يقدرون عالياً نضال سوريا ضد الامبريالية وضد المحتلين الاسرائيليين. واشار الى ان هذا النضال توج، مؤخراً، بالنصر الذي تحقق في لبنان وادى الى هزيمة الامبرياليين واعوانهم.

وأكد سليموف أن الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لنضال الشعب السوري لانه، يراه نضالاً عادلاً، واعرب عن ثقته في ان هذا الشعب سيحقق النصر.

وقال المسؤول السوفييتي، انه يتأمل ان تؤدي زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى الى سوريا، الى تدعيم وتعميق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، القائمة على أساس معاهدة التعاون والصداقة بينهما.

قبيل انتهاء فترة «تجميد» الأسعار :

غلاء ٩٠٪ في أسعار اللحوم منذ مطلع الشهر! و ١٠٪ في أسعار الشاي والقهوة والسجائر

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ تحضيرا للتوقيع على «الصفقة ب» وقبل نهاية فترة «التجميد»، الرسمية، بموجب «الصفقة أ»، اقرت لجنة المتابعة المشتركة لاطراف «الصفقة»، امس (الاثنين)، رفع اسعار اربع سلع هي: الشاي والقهوة (من نوع «عيليت») والسجائر والبيرة، وذلك بنسبة ١٠٪ ونقضت، بذلك، قراراتها هي نفسها بتجميد اسعار جميع السلع حتى نهاية فترة «الصفقة» وبذلك وجهت ضربة مؤلمة اضافية لجمهور العاملين والطبقات الشعبية. واشترطت تنفيذ الغلاء بتعهد المصانع المنتجة لهذه السلع بتسويق البضائع والسلع بصورة منتظمة!.

وأعلن في ساعة متأخرة من مساء أمس، أنه فقط مصنع «عيليت» المنتج للقهوة تعهد بتنفيذ شرط اللجنة. أما باقي المصانع (مصانع الشاي والسجائر والبيرة) فلم توافق على هذا الشرط. وعليه فان الغلاء، الآن، سينفذ فقط في أسعار القهوة.

وكان تجار اللحوم قد رفعوا اسعار بضائعهم، قبل يومين، بنسبة ٤٠٪ وعليه تكون اسعار اللحوم قد ارتفعت بنسبة مقدارها ٩٠٪ خلال ثلاثة اسابيع فقط (منذ مطلع الشهر الجاري)!

ولم يكتف اصحاب العمل بهذه الزيادة فاعلنوا، بعد صدور القرار فورا، انهم سيطالبون باقرار رفع هذه السلع وسلع اخرى بنسب اكبر بكثير. وهددوا بالانسحاب من مفاوضات «الصفقة ب» اذا لم يتم لهم ذلك، قبل التوقيع على «الصفقة ب». وهذا ليس شرطا غريبا، إذ يريدون ضمان خروجهم بارباح طائلة من هذه الصفقة وعدم الانتظار حتى «الصفقة ب» التي تستند، في الاساس، الى مبدأ عدم تجميد اسعار السلع الاساسية وتقليص السوبسيديا.

وتجددت، مساء امس، المفاوضات للتوقيع على «الصفقة ب» المكملة لسابقتها، والتي كان من المقرر انهاؤها (المفاوضات) قبل ستة ايام. وبعد ان وافقت الهستدروت، بل دعمت عمليا، جميع الخطط الرامية الى ضرب الجماهير الشعبية وخاصة العمال والطبقات المسحوقة، تحاول الهستدروت، الان، الظهور بمظهر المدافع عن هذه الجماهير بينما توافق وتقر، مبدئيا وعمليا، جميع الضربات مهما تكن قاسية. واعلن، امس، ان القضية الاساسية المختلف عليها الان بين جميع اطراف الصفقة والتي تشكل السبب الرئيسي في التأخير الحاصل في التوقيع على «الصفقة ب» هي قضية الفترة الزمنية التي سيجري توزيع التقليص في السوبسيديا عليها. ويطرح كل طرف من الاطراف الثلاثة موقفا، يبدو ظاهريا، مختلفا عن الاخر ولكنه، عمليا، سيؤدي الى النتيجة نفسها: زيادة اسعار بنسب عالية جدا وسحق بشع جدا لأجور العاملين الاجيرين. فجميعهم متفقون على التقليص وعلى نسبته ولكنهم مختلفون حول الفترة اللازمة لاجرائه!!

● الحكومة ترفع رسوم تأمين التعليم «المجاني» بنسبة ٥٠ بالمئة! ●

وفي اطار الضربات الاقتصادية التي توجهها حكومة «الوحدة» قررت الطواقم الحكومية المسؤولة، امس، رفع نسبة رسوم التأمين للتعليم «المجاني» التي يجري خصمها من اجور العاملين، بنسبة ٥٠٪. هذه النسبة التي كانت أقل النسب المقترحة للزيادة!. فقد طالب وزير المالية برفع نسبة هذه الرسوم بنسبة ١٠٠٪.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

وزير الصحة:

نظام الطوارىء سيشمل كل جهاز الخدمات الصحية الحكومية اذا لم تقم وزارة المالية بتحرير الأموال المطلوبة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أعلن وزير الصحة، مردخاي غور، ان نظام الطوارىء سيشمل، خلال الايام القليلة القادمة، كل جهاز الخدمات الصحية واستيعاب المرضى في المستشفيات الحكومية، بحيث يقتصر الاستيعاب وتقديم العلاج على الذين يعانون تدهوراً في وضعهم الصحي أو الذين يتهدد حياتهم خطر جدي. أما

● البقية على ص ٢ ع ١ ●



الكارثة امامكم!

● يؤكد مشروع ميزانية الدولة للسنة الحالية (التي تبدأ في اول نيسان القادم)، خصوصا في مقدمته، ان كل ما اصابنا من ضربات اقتصادية حتى الان ليس سوى بداية للانهيار الاقتصادي الذي تندفع نحوه الدولة بتسارع من الممكن ان يصبح، في كل لحظة، غير قابل للوقف او الايقاف ـ اندفاع نحو كارثة اقتصادية وصفها وزير المالية، في مقدمة مشروع الميزانية، بانها «تخلق تهديدا خطيرا لامن الدولة».

ان مجرد اضطرار وزارة المالية الى تعيين ارقام الميزانية بالدولارات، لاول مرة، هو اعتراف صريح باستحالة اية سيطرة حكومية على سعر العملة الاسرائيلية الحقيقي (الشيكل) وذلك لان الحكومة قررت، مسبقا، ان تستمر في طبع مليارات الشواقل الاسرائيلية التي ليست لها اية تغطية فعلية، مما ادى ويؤدي الى الهبوط المستمر والمخيف في القيمة الحقيقية (الشرائية) للعملة الاسرائيلية، اي الى الارتفاع المستمر والمخيف في الاسعار والى التضخم المالي الرهيب.

ينص مشروع الميزانية الجديدة على ان يكون مجمل الصرف والانفاق هو حوالي ٢٣ مليار دولار. وقد توصلت وزارة المالية الى هذا الرقم اعتمادا على ما تقترح الغاءه من مساعدات (سوبسيديا) حكومية على النفط والكهرباء وخفض هذه المساعدات على المواد الغذائية والاساسية الاخرى، من ١٠٠ ـ ٣٠٠٪ حاليا من اسعارها حتى ٥٠ ـ ٢٥٪ من اسعارها، مما سيؤدي الى زيادة اسعارها مئات بالمئة اما دفعة واحدة او على طريقة الغلاء «الزاحف». واعتمادا، كذلك، على خفض ميزانيات الخدمات، من صحة ومعارف وبلديات وغيرها خفضا سيؤدي الى تسريح لا اقل من ٤٠٠٠ موظف. واعتمادا، اخيرا، على تخفيض ٥٠٠ مليون دولار فقط من الميزانية العسكرية. غير ان رفض وزارة الحربية لهذا التخفيض جعل رئيس الوزراء يقترح انقاصه الى النصف، اي الى ٢٥٠ مليون دولار فقط. ومع ذلك رفض وزير الحربية، رابين، الموافقة على اي تخفيض البتة. بل اعتبر هذا الرقم المقلص، من التخفيض، ايضا، «عملا غير مسؤول»!

ولكن، حتى ولو اجريت التخفيضات المقترحة في الميزانية الجديدة ـ والتي ستؤدي الى غلاء رهيب اخر والى بطالة لا تبقي ولا تذر والى هبوط كارثي في مستوى معيشة الناس ـ هل ستتوازن الميزانية ويتساوى صرف الدولة مع مدخولاتها ؟ كلا! ان مشروع الميزانية المنخفضة هذا مبني على عجز مالي يبلغ اكثر من مليار دولار! اي ان الحكومة، حتى بعد هذه التخفيضات الهائلة التي

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

نعي

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تنعى بمزيد الحزن والأسى الطالب الجامعي ابن دير الأسد

توفيق ذباح

الذي توفي فجر أمس (الاثنين) في نزل الطلبة في كلية «تل ـ حي».

وسيشيع جثمانه اليوم (الثلاثاء)، الساعة الثانية بعد الظهر في قرية دير الأسد.

وتتوجه اللجنة بتعازيها الحارة الى ذويه والى الطلاب العرب راجية لهم الصبر وحسن العزاء.

«الاتحاد» تفزعهم !

تحقيق بوليسي استفزازي مع المحامي بيادسة بسبب تصريح لجريدة «الاتحاد»

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ لم يمر، بعد، اكثر من ثلاثة ايام على الاستفزاز البوليسي لجريدة «الاتحاد» (عن طريق مكتبنا في الناصرة) حتى «تشرفت» شرطة وادي عارة بتقديم دليل اخر على ان «الاتحاد» تفزع شرطة اسرائيل وتقض مضاجعها.

فقد اقدمت شرطة وادي عارة على اجراء تعسفي ابعد ما يكون عن المنطق الدمقراطي اذ استدعت المحامي عمر بيادسة للتحقيق الاستفزازي معه حول ما نشر في عدد «الاتحاد»، امس (الاثنين)، بخصوص اعتقال ثلاثة شبان من باقة الغربية.

وكنا ذكرنا في هذا الخبر ان الشرطة داهمت عدة بيوت في قرية باقة الغربية، فجر الخميس الماضي، واعتقلت ثلاثة شبان ووجهت اليهم تهمة اشعال النار في علم الدولة بعد حفل تدشين القاعة الرياضية الجديدة في القرية يوم الاربعاء الماضي. وجاء في الخبر ان المحامي عمر بيادسة التقى احد المعتقلين في معتقل طبريا (!) هو الشاب مفيد بيادسة (المعتقلان الاخران هما حسام كتانة ومحمد زعتربة)، فاخبره انه تعرض للضرب المبرح من رجلي الشرطة ساسون واحمد الغبارية حتى انتزعا منه اعترافا، بالقوة، بالتهمة، مع انه انكر التهمة امام القاضي في المحكمة فاطلقت الشرطة سراحه.

ويذكر ان الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط يعقوب جنوت، كان قد اعرب عن قلقه وغضبه من ان علم الدولة احرق في باقة الغربية على مرأى من عشرات المواطنين الذين لم يحركوا ساكنا لردع الفاعلين (ورد هذا التصريح في «صوت اسرائيل» بالعربية). ويبدو ان الشرطة لم تجد مكانا تفرغ فيه غضبها سوى «الاتحاد» والمحامي بيادسة. فحاول المحققون الاستفزازيون الضغط على المحامي كي ينكر ما جاء في «الاتحاد». وقد رفض المحامي الوطني هذا الاستفزاز بالطبع واكد ان ما جاء في الخبر صحيح تماما.

إلغاء الاحتفالات «بتنصيب» ريغن بسبب رداءة الطقس

● واشنطن ـ الوكالات ـ اضطرت لجنة تنظيم الاحتفالات بمناسبة الولاية الثانية للرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، الى إلغاء ما كان معتزماً إقامته من احتفالات في الهواء الطلق أمس، وذلك بسبب الهبوط الشديد في درجات الحرارة.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة، التي يجري فيها إلغاء الاحتفالات بتنصيب رئيس جديد بسبب رداءة الطقس.

● تهنئة ●

الى محيي الدين خلايلة وسميرة كنعان بمناسبة الخطوبة، احر التهاني واجمل الامنيات بحياة سعيدة.

سهيل ودليا كيوان

تهانينا

الى الدكتور فؤاد محمد عازم «ابو سارة» بمناسبة انهاء فترة التطبيق وبدء العمل في مستشفى «بيلينسون».

سميرة ومحمد ناطور ـ صيدلية الطيبة

فوز ساحق للقوى الوطنية في جامعة تل ابيب وسقوط «الحركة التقدمية» المسماة «البديل والأمل» !



● في جامعة تل أبيب، أمس ● (تصوير : علي نصّار)

● جامعة تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، التي جرت في جامعة تل ابيب أمس (الاثنين)، عن فوز القوى الوطنية («جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية») بـ ٩٠٪ من أصوات الناخبين (١٨٤ صوتاً من مجموع ٢٠٨ أصوات). في حين لم تتمكن القائمة المسماة «البديل والأمل» (الحركة التقدمية) من اجتياز نسبة الحسم (٣٠ صوتاً) وحصلت على ١٧ صوتا فقط.

وحصلت قائمة «الحركة الوطنية» على ١٠٠ صوت وخمسة مقاعد في اللجنة (من مجموع ٩ مقاعد). وسيمثلها فيها كل من : أحمد أبو حسين وهاشم سواعد وابراهيم محاميد وحارث ابو ليل وصالح دراوشة. كما حصلت على مقعدين في مجلس الاتحاد القطري (من مجموع ثلاثة مقاعد). وسيمثلها فيها أحمد أبو حسين وابراهيم محاميد.

وحصلت قائمة «الجبهة» على ٨٤ صوتاً وأربعة مقاعد في اللجنة سيمثلها فيها كل من : محمود عسلي وعوني نداف ونواف عثامنة وايمان شبيطة. وحصلت على مقعد في مجلس الاتحاد القطري سيمثلها فيه نواف عثامنة.

ويذكر أن قائمتي «الوطنية» و «الجبهة» وقعتا، عشية الانتخابات، على اتفاق ائتلافي بينهما على أساس برنامج عمل مشترك، فضلاً عن توقيعهما على اتفاق توزيع فائض الأصوات.

وساد عملية الاقتراع، التي استمرت طوال يوم أمس، جو هادىء ودمقراطي.

عقب على ـ امكان اقامة «مجلس محلي فرعي في عيلوط»

أبو رحمون : ما زلنا متمسكين بمطلب إقامة مجلس محلي مستقل بميزانيات خاصة مستقلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «موقف الناصرة، بلدية وشعبا، من مخطط ضم قرية عيلوط الى الناصرة، هو موقف مبدئي وثابت. فنحن نعارض هذا المخطط وما زلنا في خضم المعركة من اجل الغائه واعطاء القرية حقها في مجلس محلي مستقل وميزانيات خاصة ومستقلة» ـ هذا بعض ما صرح به نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، في حديث مع «الاتحاد»، امس (الاثنين).

وكان ابو رحمون يعقب على الخبر، الذي اذاعته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية ظهر امس واعلنت فيه ان متصرف لواء الشمال، يسرائيل كينغ «يدرس امكانية تشكيل مجلس محلي فرعي لقرية عيلوط» على اثر معارضة اهالي القرية وبلدية الناصرة قرار وزير الداخلية ضم القرية الى مدينة الناصرة. واضافت الاذاعة في نهاية الخبر، ان نظام السلطات المحلية يخوّل وزير الداخلية تشكيل مجلس محلي فرعي يتمتع بميزانية مستقلة تقتطع من ميزانية البلدية. وكشفت النقاب بذلك عن المخطط البديل الذي يجري اعداده من اجل تنفيذ السياسة نفسها.

واعلمنا اديب ابو رحمون، في حديثه، بان البلدية كانت قد تسلمت الاقتراح المذكور بشأن «مجلس فرعي وميزانية مقتطعة» خطيا من وزارة الداخلية، خلال بحث الموضوع في المحكمة العليا بين البلدية والوزارة، وبأن البلدية رفضت هذا الاقتراح في حينه كما ترفضه اليوم. وقال ابو رحمون ان البلدية لم تتسلم بعد ردا نهائيا، بهذا الخصوص، من مدير عام وزارة الداخلية مع انها كانت حصلت على وعد منه بان ينظر بالاتجاه ايجابي الى موقف بلدية الناصرة واهالي عيلوط الموحد.

ويذكر ان اهالي عيلوط كانوا قاطعوا انتخابات بلدية الناصرة السنة الماضية مؤكدين اصرارهم على حقهم في انتخاب مجلس محلي مستقل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الادارة المركزية

تتوجه بهذا الى فروع الجبهة والهيئات المركبة لها كافة باستكمال ارسال اسماء مندوبيهم في المجلس القطري العام للجبهة فوراً. يمكن ارسال الاسماء شخصياً الى مكتب الجبهة في حيفا، شارع صهيون ١٣، أو تلفونياً على هاتف رقم: (٦٦٣٧٦٠ ـ ٠٤).

عصبة حقوق الانسان تناشد أصحاب الضمائر العمل على منع إزالة مخيم جباليا للاجئين :

حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بالبلدوزر - جريمة فأوقفوها!

*** العصبة تنشر تقريراً يؤكد ما كانت «الاتحاد» نشرته قبل شهر من ان سلطات الاحتلال تعمل على إزالة مخيم جباليا في غزة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى ايدينا نص التقرير العام والشامل الذي اعدته عصبة حقوق الانسان والمواطن والمؤرخ بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٠ حول اوضاع مخيم اللاجئين الفلسطينيين جباليا في غزة المحتلة والمؤامرة الاحتلالية لازالته.

واكد التقرير صحة كل ما جاء في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» في ١٩٨٤/١٢/٣٠ حين كشفت عن المخطط الوحشي لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بواسطة البلدوزر تمهيدا لتصفية هذه القضية على طريق تصفية القضية الفلسطينية باكملها.

وذكر تقرير عصبة حقوق الانسان، الذي اعده الدكتور يوسف الغازي، سكرتير العصبة، ان مخيم جباليا هو اكبر المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة ويضم خمسين الف نسمة، يعيشون في ازدحام شديد وظروف معيشية متدنية للغاية. وسكانه هم حتى الجيل الثالث من اللاجئين الفلسطينيين الذي طردوا من مدن وقرى المنطقة في العامين ٤٨ و ١٩٤٩.

ويصف التقرير وضع المخيم من الداخل بشوارعه الترابية والهدم المترامي على اطرافها جراء هجوم الجيش بقيادة الجنرال ارئيل شارون في حينه ومياه المجاري التي لا ينقطع خريرها واكوام القمامة المتراكمة. ويظهر المعاناة الاقتصادية للاهالي جراء البطالة المتفشية وفي غياب النقابات التي منع الاحتلال تطورها وتوسيعها.

ويقول التقرير انه في الاونة الاخيرة هدد الحكم العسكري بهدم عدد كبير من البيوت في المخيم بحجة انها بنيت بدون ترخيص وعلى اراضي الدولة!! وبعد التحقيق في الموضوع ظهرت الحقائق التالية:

«معظم المباني التي تريد سلطات الاحتلال هدمها قائمة في القسمين «أس» (S) و «اكس» (X) في مخيم جباليا. وقسم من هذه البيوت المهددة بالهدم قائمة قبل قدوم الاحتلال الاسرائيلي وبنيت في العام ٦١ - ١٩٦٢ بمصادقة الادارة المصرية بغية التحقيق من حدة الضائقة السكنية في المخيمات. وفي قسم اخر من المباني يسكن المواطنون الذين هدمت بيوتهم بايدي الجيش الاسرائيلي حين شق ارئيل شارون الطريق «الامني» في قلب المخيم. واولئك المواطنون الذين فقدوا بيوتهم دون ذنب منهم حصلوا في حينه على تصاريح من سلطات الجيش الاسرائيلي للبناء على ارض خارج المخيم. علما بانه لم تبق في داخل المخيم اية قطعة ارض فارغة..»

ويتساءل تقرير الدكتور يوسف الغازي: «ماذا يختبىء وراء هدم البيوت ؟ هل يجري الحديث هنا عن ملاحقة عادية للسكان الرازحين تحت وطأة الاحتلال ؟»

ويجيب: «يتضح من الشهادات التي سمعناها ان قوات الاحتلال تنتهج سياسة المطاردة والمضايقة. ففي السنة الاخيرة هدمت السلطات مبانٍ في غزة كان اقامها المواطنون بحجة انها غير مرخصة. وفي مخيم جباليا يمر واد صغير بين البيوت. ويشكل الوادي خطرا على هذه البيوت وسكانها جراء الجرف. وقد غرس المواطنون على ضفتي الوادي الكرمة وغيرها من الاشجار لكي يتغلبوا على الجرف. فقام الاحتلال، دون سبب معقول، باقتلاع الاشجار والنباتات وحاول هدم البيوت. وقد توجه الاهالي الى المحكمة العليا في العام ١٩٨٤ لمنع هدم البيوت ولكن لم يمنع اقتلاع النبات والاشجار.»

ويضيف التقرير: «ان كل الدلائل تشير الى انه من وراء هذه المضايقات والتهديدات بالهدم يختفي هدف ابعد مدى. فالحديث يجري عن تفريغ تدريجي للمخيمات من سكانها اللاجئين بغية «حل» قضية اللاجئين. هذه القضية التي تحرج المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل. والهدف هو - كل من هو ليس ساكنا في المخيم يفقد مكانته كلاجىء، وهكذا تثبت السلطة ان القضية في طريقها الى الحل. وغني عن القول ان مثل هذا «الحل» لقضية اللاجئين الفلسطينيين هو غير انساني ويتجاهل الواجب باحترام الحقوق الوطنية للفلسطينيين»

وينقل التقرير على لسان اهالي جباليا ان الادارة المدنية والمخابرات تحاول اقناعهم باخلاء بيوتهم. وبالمقابل تقدم السلطات تعويضا مهنيا يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ دينار اردني (الدينار يساوي حوالي ٢.٥ دولار امريكي) وقطعة ارض (مؤجرة لسنوات طويلة) تبلغ مساحتها ١٢٥ مترا مربعا يسمح البناء على ٩٠٪ منها. ويرفض الاهالي هذا العرض اذ ان المبلغ هزيل ولا يكفي حتى لوضع اساسات البيت فضلا عن ان مساحة الارض لا تكفي لبناء بيت مناسب لعائلة كثيرة الاولاد. بيد ان هذا الاقتراح يرفق عادة بالتهديد القائل ان البيت الذي تعيش فيه سيهدم آجلا ام عاجلا. ويحاولون اثبات جدية التهديد عن طريق الدوريات والجولات التي يقوم بها الساحرون».

وتؤكد عصبة حقوق الانسان ان هدم البيوت يأتي في اطار محاولة بعيدة المدى لتصفية قضية اللاجئين وتشويه هذا الجانب الانساني والسياسي لقضية النزاع الاسرائيلي - العربي والتغطية على الخطر المحدق بجمهور اللاجئين واضعاف موجة الاحتجاج لدى الرأي العام المحلي والعالمي».

وازاء هذا الخطر تدعو عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كل اصحاب الضمائر في كل مكان ان لا يتخلوا عن اهالي جباليا في محنتهم هذه ويقوموا بحملة احتجاج واسعة على هدم البيوت ومقاومة المخطط لحل قضية اللاجئين بواسطة البلدوزر.

وزير الصحة : نظام الطوارىء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الباقون فستؤجل معالجتهم الى حين الخروج من الازمة المالية في هذه المستشفيات.

وكان وزير الصحة يتحدث في أثناء زيارة تفقدية قام بها أمس (الاثنين) الى المستشفيات الحكومية في شمالي البلاد بدأها بزيارة لمستشفى «رمبام» و«روتشيلد» في حيفا، ويذكر انه منذ يوم امس بدأ العمل بنظام الطوارىء في مستشفى «روتشيلد» فتأجلت مواعيد عشرات العمليات التي كان من المفروض اجراؤها وتوقف تقديم الخدمات الصحية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الاشعة «رنتجن» وغيرها.

وأكد غور ان حل الازمة في المستشفيات الحكومية هو في يد وزارة المالية الملزمة بتحرير الميزانيات اللازمة لهذه المستشفيات. وأضاف غور انه يرفض فصل أي مستخدم في هذه المستشفيات ما لم يتم صرف الميزانيات المذكورة، ومن هنا يمكن الاستنتاج ان وزارة المالية تشترط تحرير الميزانيات بموافقة وزارة الصحة على التقليصات في ميزانية الوزارة وبضمنها تقليص عدد الايدي العاملة.

ويذكر أن المزودين أوقفوا كل التعاقدات مع المستشفيات الحكومية بسبب الديون المستحقة عليها، كما توقف اصلاح الاجهزة المعطلة.

هذا، ويسود التوتر الشديد العلاقات بين وزارة الصحة من جهة وادارة مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا على خلفية قرار الوزارة اقامة لجنة تحقيق في أوضاع المستشفى. وتعتبر الادارة هذه الخطوة محاولة لحرف النظر عن الازمة الحقيقية للمستشفى ويؤكدون ان الوضع يستدعي في أقصى الحالات تدخل مراقب الدولة وليس لجنة تحقيق خاصة.

وزارة الداخلية تحول مبلغ ٥٠٠ مليون شيكل الى السلطات المحلية العربية على حساب الهبات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حررت وزارة الداخلية، أمس (الاثنين)، مبلغ (٥٠٠) مليون شيكل، هو حجم الهبات التي تستحقها السلطات المحلية العربية في البلاد خلال شهرين. هذا ما علمناه في حديث مع رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، أمس.

وقال السيد حسين ان مدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية، آريه هيخت، اتصل به صباح أمس وأعلمه بأن الوزارة حوّلت المبلغ الى حساب السلطات المحلية العربية. وأضاف أن هذه الخطوة تأتي بناءاً على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الذي تم بين ممثلي السلطات المحلية العربية ورئيس الحكومة شمعون بيرس في تشرين الثاني الماضي وان مبلغاً مماثلاً (٥٠٠ مليون شيكل) تم تحريره الى حساب السلطات المحلية في الشهر الماضي.

أما بشأن الـ (١.٧) مليار شيكل، التي وعد رئيس الحكومة بتحريرها لمساعدة السلطات المحلية التي تعاني من عجز مالي. فقال السيد حسين انه لم يتم حتى الان تحرير أي مبلغ منها وان لجنة الرؤساء مستمرة في إتصالاتها من أجل تحرير المبلغ المذكور.

تشييع جثمان فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس الاثنين (١/٢١)، جثمان الفقيد فايز سليم غالي (أبو ضرغام) الذي توفي أمس الأول (الاحد)، إثر سكتة قلبية مفاجئة، عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً.

وكان الفقيد صديقاً للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ونشيطاً في معارك جماهيرنا العربية.

ويتقدم أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو الى رفيقهم ضرغام غالي وأشقائه والى عموم آل غالي في شفاعمرو والخارج بأحر التعازي، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تصحيح خطأ

● وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر في عدد امس عن الحفل التأبيني لذكرى المرحوم عبد الرؤوف ابرهيم مدير المدرسة الاعدادية حد في الناصرة.

فقد نشر أن الحفل التأبيني جرى لمناسبة مرور ٤٠ عاما على وفاته. والصحيح طبعا هو مرور ٤٠ يوما. فمعذرة على هذا الخطأ ومرة اخرى نرجو لذوي الفقيد الصبر والسلوان على مصابهم الاليم.

من جهنم لبنان الى الجنة..؟!

● «عندما اموت سأذهب الى الجنة لانه سبق وكنت في النار». هذا ما كتب فوق القمصان التي توزعها الحركات الاسرائيلية المعادية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري من هناك. ولا ندري اذا كان صاحب هذه الفكرة يقصد الانتقال من جهنم الاحتلال الى جنة ربه ام الى «الجنة» التي يعيشها الشعب هنا.. وهي ايضاً جهنم لكنها بالمقارنة مع جهنم لبنان تبدو جنة حقيقية.

في الكنيست :

«الجبهة» تقدم مشروعي قانون لتعديل قانوني التنظيم والبناء وضريبة التحسين

● لماذا تتغاضى الشرطة عن كل الدلائل التي تؤكد الخلفية العنصرية للاعتداء الدموي على الشاب النصراوي ؟ ● أربعة استجوابات حول تصرفات الجيش والشرطة، التي تهدد أرواح المواطنين العرب وممتلكاتهم بالخطر ●

● القدس - لمراسلينا البرلمانيين ناظم بدر وعلي بشير - عادت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس، الى طرح اقتراحي القانون بشأن قضايا التنظيم والبناء وضريبة التحسين، هذه القضايا التي تعانيها بشكل خاص الناحية العربية حيث ان الغالبية الساحقة لقرانا العربية لا تزال بدون خرائط هيكلية.

ويتطرق الاقتراح الاول الى ربط المساكن بشبكات الكهرباء والهاتف. ويتضمن المطالبة بربط بيوت السكن بهذه الشبكات في المناطق التي لا توجد فيها لجنة تنظيم محلية او خارطة هيكلية تصدر رخص بناء. ويذكر ان قانون التنظيم والبناء الحالي ينص على عدم ربط بيوت سكنية بنيت بغير ترخيص او خارج حدود الخرائط الهيكلية وان اكثر من (٧) الاف بيت في الناحية العربية قد صدرت بحقها اوامر بالهدم لهذا السبب!

كما يتطرق بند اخر من الاقتراح الى استثناء الابنية غير المرخصة التي اقيمت قبل العام ١٩٨١، اي السنة التي اقر فيها قانون التنظيم والبناء الحكومي من البند الذي ينص على عدم ربط هذه الابنية بالماء والكهرباء والهواتف.

اما اقتراح القانون الثاني فيتطرق الى ضريبة التحسين ويتضمن مطالبة بقصر الضريبة على الاراضي التي تدخل في اطار مناطق منظمة اقرت فيها خرائط هيكلية وتطويرية تحسن من وضع الارض ولدى استعمالها فقط.

● *اقتراحات مستعجلة* ●

● اتهمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، في اقتراح مستعجل قدمته الى جدول اعمال الكنيست امس (الاثنين)، الشرطة بالتغاضي عن كل المؤشرات التي تثبت ان الاعتداء الاجرامي على الشاب عوني روك من الناصرة جاء على خلفية عنصرية، اذ ان هذا الاعتداء نفذ في اعقاب تهديدات مستمرة من افراد حركة «منيع» العنصرية، في تسعيرت عيليت، ضد المواطنين العرب القاطنين هناك.

وشرحت «الجبهة» في اقتراحها ظروف حادث الاعتداء، وملابساته ودحضت ادعاءات الشرطة بان الشاب اصيب بدوران في رأسه وسقط من فوق الجسر الموازي الى الشارع وان الاعتداء نفذ على ايدي لصوص.

وفي نهاية الاقتراح، طالبت الجبهة ببحث الموضوع في الكنيست لتقر الزام الشرطة بالتعجيل في التحقيق واتخاذ الخطوات الكفيلة بمنع اعتداءات عنصرية كهذه على المواطنين العرب.

● وفي اقتراح اخر قدمه النائب الجبهوي تشارلي بيطون هاجم وزارة «الامن» على نيتها فصل (٥٠٠) من عمال مصنع «محركات بيت شيمش». واعتبر بيطون فصل هؤلاء العمال وقذفهم الى سوق البطالة مسا مباشرا بهم وبعائلاتهم التي ستبقى بدون مصدر رزق تعيش منه.

● كما قدم النائبان الجبهويان، توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس عددا من الاستجوابات الى وزيري «الامن» والشرطة كان بينها استجواب حول جرح ثلاثة سجناء في سجن الفارعة («الاتحاد» ٨٥/١/٢١) على ايدي جنود اسرائيليين، وذلك في اثناء «حفلة» اقامها السجناء لوداع زميل لهم.

وتساءل زياد، ما اذا كانت سلطات السجون تعرف بالحادث واذا ما جرى تحقيق في ملابساته او اذا ما حوكم الجنود! ومع تكرار مثل هذه الحوادث، تساءل زياد: اية اجراءات ستتخذها السلطات لمنع ذلك.

وفي استجواب اخر حول موضوع العثور على قذائف مدفعية قرب قرية مصمص، تساءل زياد وطوبي اذا ما كانت وزارتا الشرطة و«الامن» تعرفان المخاطر الناجمة عن اجراء التدريبات العسكرية قرب مناطق مأهولة بالسكان، واية خطوات يتخذها الجيش او الشرطة لمنع هذه المخاطر. واذا ما كان وزيرا الشرطة و«الامن» مستعدين لمنع اجراء التدريبات قرب الاماكن المأهولة.

اما الاستجواب الثالث الذي قدمه زياد فكان حول دهس اشتال الزيتون في منطقة رقم (٩) التابعة للمواطنين احمد غنايم واحمد ابو ربا من قرية سخنين، على ايدي احد المستوطنين الذي كان يستقل سيارة جيب.

وتساءل زياد اذا ما كانت الشرطة حققت في الحادث، واذا ما كان وزير الشرطة مستعدا لاصدار تعليماته لاعطاء المزارعين تعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الحادث.

وكان الاستجواب الاخير الذي قدمه النائب زياد الى وزير الشرطة، حول الاعتداء الذي قام به (٤) من رجال الشرطة على الشاب فوزي شعبان من قرية شعب (الاحد ٨٥/١/٢٠).

وسأل زياد اذا ما كانت الشرطة حققت في الحادث بناء على طلب الشاب المعتدى عليه. وعلى ارضية تكرار مثل هذه الاعتداءات على المواطنين العرب، سأل زياد عن الاجراءات التي ستتخذها وزارة الشرطة لمنع مثل هذه الاعتداءات.

ماكفارلين يهدد بمذابح في صيدا المحررة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المخابرات ونائبه. وعلم ان البحث تركز حول الموقف من الانسحاب الاسرائيلي وما جرى تنفيذه حتى الان من الخطة الأمنية في الجنوب. وحول ملء الفراغ بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق الجنوبية وحول دور الجيش اللبناني وسائر القوى الشرعية مع قوات الامم المتحدة.

ولاحظ المراقبون ان الوضع في مدينة صيدا آخذ في التوتر، خاصة بعد وقوع انفجار كبير قرب منزل احد شخصيات المدينة اسفر عن اصابة صاحب البيت وأفراد عائلته بجراح لم تعرف درجة خطورتها بعد.

● *واشنطن تهدد !*

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يبدو ان قادة الحلف العدواني، الأمريكي الاسرائيلي، «يترقبون» حدوث ما هو اكثر من «التوتر» في صيدا وفي غيرها من المناطق التي اضطروا وسيضطرون الى إخلائها. فقد عادوا و«تكهنوا»، المرة تلو المرة، بوقوع «مذابح».

وانضمت الحكومة الامريكية، أمس، الى هذه «التكهنات» علناً. فقد جاء في «على مسؤوليته»، أمس، ان مستشار الأمن القومي الأمريكي، روبرت مكفارلين، أعرب عن «أمله» في ان «تستطيع اسرائيل الانسحاب بدون وقوع مذابح واضطرابات سياسية». وامتدح، في مقابلة تلفزيونية أمس الاول، «النوايا الطيبة» لاسرائيل «التي ترغب في منع مذابح في المناطق التي ستخليها». ثم انتقل الى توجيه التهديد - بوقوع مذابح - الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين طالباً منهم «إعادة النظر في مواقفهم في مفاوضات الناقورة» على اثر «إعلان اسرائيل عن انسحابها من جانب واحد».

الكارثة أمامكم !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ستؤدي الى رفع اسعار رهيب والى بطالة سائبة، ستستمر في «تغطية» العجز الهائل هذا بطبع المزيد من اوراق العملة الاسرائيلية التي ليس لها اية تغطية. اي سيستمر هبوط سعر العملة الاسرائيلية، سيستمر التضخم المالي، وسيستمر الارتفاع في الاسعار والانخفاض في مستوى معيشة الشعب.

و«العجيب» في امر هذا المشروع، ايضا، انه لم يتضمن ما كانت اعلنت حكومة بيرس نفسها عن تخفيضه من مبالغ جدية في الميزانية الجديدة خصوصا في الميزانية العسكرية فقد كانت الحكومة وعدت الجمهور، عند بدء الصفقة الشاملة، باجراء تخفيض في الميزانية العسكرية يتراوح بين ١٠٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار. ولم يبق منها الان، في مشروع الميزانية الجديدة سوى تخفيض ٢٥٠ مليون دولار! وهذا ايضا يرفض وزير الحربية قبوله. والخلاصة ان التخفيض الذي حصل في مشروع الميزانية، بالنسبة الى ميزانية العام الماضي الاولية، لا يزيد على ٧٩ مليون دولار، علما بان وزارات المالية في اسرائيل درجت على عادة اقرار ميزانية اولية للدولة تعقبها، مرتين او ثلاث مرات في السنة الواحدة، بتقديم ميزانيات اضافية. وذلك لان الصرف كان دائما يتجاوز المقرر له في الميزانية. ولذلك فان مشروع الميزانية الجديد، والذي يبلغ الانفاق فيه حوالي ٢٣ مليار دولار، ليس سوى ميزانية اولية ستعقبها ميزانيات. فمنذ اليوم يتساءل وزير الحربية: من سيدفع ثمن الانسحاب من لبنان ؟

اعترف وزير المالية، في مقدمة مشروع الميزانية الجديدة، بان «الصفقة الشاملة» ليست سوى سراب. قال: «صحيح ان الجمهور يشعر بانه جرى التصدي للتضخم. غير ان التدهور في طرح الاوراق النقدية وفي ميزان المدفوعات يطلق تيارات من الممكن ان تؤدي الى انفجار التضخم من جديد والى فقدان العملة الاجنبية».

فما هو «العلاج» الذي يقترحه وزير المالية ؟ جاء في مقدمة مشروع الميزانية الجديدة ان «العلاج» هو - بصراحة - «ضرورة تخفيض مستوى معيشة الجمهور حتى يصبح متفقا مع ما لدى الاقتصاد من تطور».

ولكنه، بالعجز المالي المقرر في الميزانية الجديدة والذي يزيد على مليار دولار، يعترف علنا بان كارثة افقار جماهير الشعب ليست علاجا. فكيف يصعب عليه وعلى زملائه ان يفهموا ان ما يطلبه من الشعب، بلا فائدة، يجب ان يطلبه من الدولة بكل الفائدة. وهو خفض مستوى عدوانيتها الى درجة الصفر «حتى يصبح متفقا مع ما لدى الاقتصاد من تطور».

فليس امام اسرائيل من علاج حقيقي، ان عاجلا او آجلا، سوى ان تتصرف بمستوى حجمها الطبيعي. اي ان تقذف من معدتها الصغيرة كل ما ابتلعته من اراضي جيرانها. وهو ما كان من غير الممكن، منذ اللحظة الاولى، ان تهضمه. بل قادها ويقودها الى الكارثة المحققة. اما اذا لم يكن عقل الحكام اكبر من عقل تلك الضفدعة، التي نفخت نفسها لتتساوى مع الفيل، فان غريزة الحياة نفسها ستوقف هذا الانتفاخ قبل لحظة الانفجار!

اخر التطورات في قضية مقتل داني كاتس :

سمير غنامة : المحققون أرغموني على التشخيص ووجهوني الى كل ما قمت به

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اكد المتهم (الثاني) في قضية مقتل داني كاتس، الشاب سمير غنامة، في اثناء استكمال التحقيق معه، في جلسة المحكمة المركزية في حيفا امس، وللمرة الثانية، انه لم يُدل باية اعترافات. وانما وصل الى حالة من الانهيار النفسي، تحت الضرب والتعذيب والتهديد، كان مستعدا بعدها للتوقيع على اية ورقة يطلب منه المحققون التوقيع عليها.

ونفى المتهم ما جاء في اوراق عديدة، في تواريخ مختلفة قدمتها له النيابة على انها اقواله التي ادلى بها في «افاداته» للشرطة. وقال بخصوص بعض هذه «الافادات»: هناك بعض الاقوال التي قلتها فيما يتعلق بحياتي الشخصية التي سألوني عنها وما عدا ذلك لم اقله وانما اضافه ضابط. كما ان جزءا مما جاء في اوراق اخرى قلته في تحقيقات سابقة ولم اقله في التواريخ المشار اليها هنا. واضاف: ولقد جمع المحققون هذه الاقوال ورتبوها كما شاءوا. ونفى سمير غنامة اية معرفة سابقة له بعملية الخطف.

وردًا على سؤال النيابة اذا ما كان قال لاحد المحققين بانه اعترف في ٣/١٨ بالقتل، قال المتهم: انني لم اقل ذلك ولكني وقعت على ذلك رغما عني. فعادت النيابة بالسؤال: كيف عرفت انك وقعت على مضمون كهذا ؟ فأجاب: كل ما دار من حديث هو حول هذا الموضوع، وكان المحققان حسون غانم وابرموفتش يمليان على شاؤل عزرا ما يكتبه. وقد فهمت من ذلك انهم يقصدون انني انا القاتل. ونفى المتهم ان يكون المحققون قرأوا له ما كتبوه ووقع عليه، واضاف: لم اعلم بكل ما كتبوه، حيث لم اكن في كامل الوعي.

وردا على قول النيابة انه جاء في الشريط التسجيلي (كاسيت) انه قال: «انني اعطيت اعترافا لاتخلص من الحياة ووقعت عليه لاتخلص من العذاب»، قال المتهم: انني قصدت الكلمات التي كتبوها ووقعت عليها على انها اعتراف، فانا لم اعترف بشيء.

واكد المتهم للقضاة انه خرج الى التشخيص رغما عنه. وذلك بعد تهديد وتعذيب المحققين له، وقال: لقد كنت منهارا. واضاف: لقد اشار لي المحققون ووجهوني في الطريق الى المكان وفي اثناء التصوير، الى كل ما قمت به.

ومن الجدير بالذكر ان التشخيص جرى على مرحلتين، الاولى حين وصل المتهم سمير غنامة الى المكان وقال للمحققين: «انني لا اخذ في ذمتي ناسا ابرياء»، مما اضطر المحققين الى رزم معداتهم والعودة. ولكنهم في الطريق، - قال المتهم - ارغموني على العودة الى التشخيص!

وفاة عميد آل سكران في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة بعد ظهر أمس، الاثنين، ٨٥/١/٢١، جثمان المرحوم، رجا عيسى سكران (ابو هايل)، عميد آل سكران الذي وافته المنية عن عمر يناهز (٧٦) عاماً.

وبهذه المناسبة، يتقدم أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية بتعازيهم الحارة الى أخوة وأبناء الفقيد واقاربه في البلاد والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

غلاء ٩٠٪ في أسعار اللحوم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اي جبايتها كاملة من الاجيرين وليس «تقسيمها» بين الاجيرين واصحاب العمل.

كذلك، وفي اطار الضربات الاقتصادية ايضا، قرر وزير المالية، امس، تخصيص مبلغ مقداره (١٥) مليون شيكل للجنة التحقيق في ازمة الاسهم البنكية فعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته الجماهير الشعبية نتيجة هذه الازمة، فان وزير المالية وحكومته يقتطعان، الان ايضا، من اموال هذه الجماهير ومن مستحقاتها، في السوبسيديا وفي الخدمات الشعبية وغيرها، من اجل زيادة الثمن الذي على العمال وفئات الشعب المسحوقة الاستمرار في دفعه نتيجة السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها الحكومة.

حملة اشتراكات «الجديد» وصلنا الى ١٣٩٥

● الناصرة تخطو نحو الهدف ●

● حيفا - مدينة الناصرة وقرى عرابة وعبلين ودبورية وديرحنا وطرعان والبعينة - هذه الفروع تخطو نحو تحقيق الهدف. ويبدو ان عرابة ستسجل السبق في الوصول الى هدفها حيث ان ما تبقى لها لا يتعدى اصابع اليدين ● واذا ما تحركت فروع شفاعمرو وطمرة والمغار، كما يليق بها، فان منطقة الناصرة ستضمن الوصول الى الهدف قبل نهاية هذا الشهر. واما منطقة عكا فان ما وصلنا هذا الاسبوع من فروعها هو (٣٨) اشتراكا ● ومن المثلث لم يصل الينا اي اشتراك ومنطقة حيفا اضافت الى اشتراكاتها اشتراكا واحدا فقط.

واليكم النتائج بالارقام :

■ *منطقة الناصرة* ■

● مدينة الناصرة (٢٩٢) ● دبورية (٢٨) ● شفاعمرو (٤٢) ● طمرة (٤٧) ● مقيبلة (٧) ● عين ماهل (١١) ● شعب (١٦) ● ديرحنا (٤٦) ● كابول (١٤) ● طرعان (٣٣) ● كوكب (٥) ● البعينة (٢٥) ● المشهد (٤) ● كفركنا (١٥) ● الرينة (١٩) ● المغار (١٣) ● سخنين (٧٧) ● عرابة (١٠٤) ● عيلبون (٢٤) ● يافة الناصرة (٣٩) ● عبلين (٤٣) ● صندلة (٣) ● اكسال (٩) ● كفرمندا (١) ● متفرقات (١٢) - ● المجموع (٩٢٩).

■ *منطقة عكا* ■

● كفرياسيف - ابوسنان (٧٣) ● الرامة (٣٣) ● البقيعة (٢٤) ● دير الاسد (٣٦) ● دنون (١) ● الجديدة (١١) ● مجدالكروم (٣٧) ● عكا (١٣) ● حرفيش (٢) ● نحف (٢٠) ● البعنة (١٦) ● المكر (١) ● معليا (٢) ● بيت جن (٥) ● متفرقات (١٠) ● المجموع (٣٧٤).

■ *المثلث* ■

● الطيبة (٢٨) ● قلنسوة (١٩) ● الطيرة (٢٧) ● ام الفحم (٣٥) ● عرعرة (١٦) ● باقة الغربية (٩) ● جلجولية (٥) ● كفرقرع (١٣) ● بير السكة والمرجة (٤) ● معاوية (٢) - ● المجموع (٥٨٪).

■ *منطقة حيفا* ■

● حيفا (٢٤) ● دالية الكرمل (١٠) - ● المجموع (٣٤)

شفاعمرو تستعد للاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على منحها لقب مدينة

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ تحتفل مدينة شفاعمرو في هذا العام بمرور ٧٥ عاماً على منحها لقب مدينة (١٩١٠ ـ ١٩٨٥). وجاءنا ان عدة هيئات تستعد لاجراء احتفالات بهذه المناسبة من بينها اتحاد الشبيبة الشيوعية ومكتبة شفاعمرو العامة وغيرهما.

وعلمنا ان المكتبة العامة في شفاعمرو تعد الان لافتتاح معرض وثائقي شامل عن مدينة شفاعمرو وافتتاح اسبوع موسع للكتاب والمراجع واقامة مركز للارشيف في المكتبة العامة، ليكون في المستقبل نواة لاصدار كتاب عن شفاعمرو ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وقد بعثت ادارة المكتبة العامة في شفاعمرو برسائل الى رئيس واعضاء البلدية دعتهم فيها الى تبني هذه الفكرة ودعمها وتعميمها على مختلف المؤسسات والهيئات في المدينة.

واعربت ادارة المكتبة عن أملها في مشاركة البلدية في هذا المشروع ليكون فرصة سانحة لمطالبة السلطات بحقوق شفاعمرو الكاملة ومساواة المدن والقرى العربية في الميزانيات والحقوق مع السلطات المحلية اليهودية.

انتخاب ادارة جديدة لمجلس الجبهة في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ استعداداً لمؤتمر الجبهة القطري، الذي سيعقد يوم السبت القادم (٨٥/١/٢٦) في مدينة الناصرة، عقد مجلس ادارة الجبهة المحلية في قرية الطيبة، اجتماعاً له تم فيه انتخاب مندوبي الجبهة الى المؤتمر القطري وانتخاب ادارة جديدة لمجلس الجبهة.

وكان ترأس الاجتماع، الجبهوي نجيب الناشف، وقدم نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة بياناً تنظيمياً وسياسياً، اجمل فيه نشاط فرع الجبهة خلال الفترة الماضية، ومساهمته في معارك الجبهة الام ومعارك جماهيرنا العربية.

وأشار ابو عيطة الى النجاح الذي حققته الجبهة ومرشحها للرئاسة في انتخابات مجلس الطيبة المحلي، والى انضمام رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب والمحامي عبد الجواد القاسم وغيرهما الى صفوف الجبهة وتنظيم عمل الجبهة، وغير ذلك من النشاطات الجماهيرية مثل المعركة لصد كهانا عن ابواب الطيبة.

واكد ابو عيطة على ضرورة تنشيط فرع الجبهة وانجاح مؤتمر الجبهة القطري في الناصرة وانجاح الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت.

مجلس عرعرة المحلي يقرّ قوانين مساعدة ويعدل بعضاً منها

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ أقرّ مجلس عرعرة المحلي في جلسته، يوم (السبت) الماضي، تعديل عدة قوانين بلدية.

فاقرّ، بالاجماع، تعديل بند (١٧) من قانون مساعد الصحة، وترفع، بموجب هذا التعديل، مخالفات الصحة من ٥٠٠ شيكل الى ٥ آلاف. كما تقرر تعديل بند (٦) من قانون المحلات التجارية والقانون (٢ ـ ب) والقانون المساعد للدراجات وقانون مساعد تربية الدواجن. وجرى اقرار قانون مساعد للمياه.

وصادق المجلس على ميزانية تطوير لشراء أثاث للمدارس من «مفعال هايس» بقيمة ٥ ملايين شيكل. وتقرّر تزويد الطلاب المعوقين بوجبة غداء في نزلي المعوقين ابتداء من ٨٥/٤/١. واتخذت هذه القرارات بالاجماع.

الأم الثاكل شبيغل:

سأظل أتظاهر حتى يعاقب مجرمو حرب لبنان!



● القدس ـ «لو كان في مقدوري اعتقال مهندس الكارثة الوطنية وتقديمه الى المحاكمة لما ترددت، ولكن شارون يتمتع بحصانة برلمانية، والطريق الوحيد لمعاقبته هو اقامة لجنة تحقيق. يجب محاكمة هؤلاء الاشخاص واصدار عقوبات صارمة ضدهم وعدم السماح لهم بقيادتنا».

هذا بعض ما اعلنته الام الثاكل افرات شبيغل، في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي ٨٥/١/١٨.

وواصلت شبيغل الحديث فقالت: «أنا اقول ذلك لانني اريد مواصلة العيش في هذه البلاد. لم أحلم ابداً بدولة كهذه، دولة بورصة. انظر الى اي عبث وصلنا. دولة تقيم لجنة تحقيق حول انهيار الاسهم البنكية وترفض اقامة لجنة تحقيق حول فقدان الارواح. انا اخجل من العيش في دولة كهذه».

والسيدة افرات شبيغل، معروفة تقريباً لغالبية سكان القدس، على انها من سكان «رمات غان»، فهي تذهب في كل يوم احد، وللشهر السادس على التوالي، مع ابنها اهود، للتظاهر امام بيت رئيس الحكومة في القدس، احتجاجاً على استمرار الحرب في لبنان ومطالبة باقامة لجنة تحقيق لفحص كل تطورات الحرب اللعينة.

وتصر افرات شبيغل على اقامة لجنة تحقيق لانه «ممنوع الصمت ازاء مثل هذا الموضوع».

انها تسمع الكثير من الشتائم. في كل يوم احد، كثيرون يلقبونها بعدوة الدولة ومحبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا انها تسمع وتبلع ريقها المّ. وتواصل، كل احد الوقوف من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءاً، لانها تشعر انها تؤدي واجباً ملقى على عاتقها.

وتقول افرات: عندما اقتحم الجيش الاسرائيلي مدينة بيروت انضمت الى مظاهرة نظمتها حركة «أهالي ضد الصمت». وفي احدى المظاهرات أمام الكنيست، وكان ابنها يوناب قد سقط في حرب لبنان، صرخت امام الكاميرات التلفزيونية: «هذه حكومة بطش ودمار». وقد اثارت صرختها هذه ردود فعل ذات أشكال مختلفة. فالنائب الليكودي روني ميلو طالب باغلاق التلفزيون واما غيئولا كوهين فحاولت تقمص دور الممثلة الناجحة حين قالت «يبدو ان النساء نسين بأن لهن رؤوساً للتفكير وانهن يفكرن بارحامهن فقط»! وأما بيني شليطا فاعتبر صرخة افرات شبيغل كفراً.

لقد اتسمت ردود الفعل تجاه هذه الام الثاكل بالقسوة وعدم التفهم. وترجمت بعض ردود الفعل هذه، الى تهديدات وشتائم يومية استمعت اليها شبيغل عبر سماعة الهاتف. الكثير من وسائل الاعلام حرضت عليها واعتبرتها شاذة ولذلك قررت ان لا تصمت ابداً.

اتصلت بالاذاعة وطلبت الرد على التهم الموجهة اليها وقالت: ان دولة انتخبت حكومتها بشكل دمقراطي ولا تقوم بانتهاج الاساليب الدمقراطية، هي دولة تنقض كل الاعراف. وان حكومة تدفع جنودها للحرب بدون موافقة قومية على ذلك هو نقض آخر للاعراف. وعندما تتجاهل هذه الحكومة كل المظاهرات المطالبة باخراج الجيش من لبنان، فهذا يعتبر نقضاً ثالثاً للاعراف الدمقراطية.

ويذكر ان الام شبيغل، كانت بعثت بعدة رسائل ومقالات الى وسائل الاعلام، لكن احداً لم يجبها على رسائلها، ولم تنشر مقالاتها المعادية للحرب في اية صحيفة.

كذلك تجاهل رئيس الحكومة، آنذاك، شمير الرسالة التي بعثت اليه الام شبيغل مطالبة اياه بتشكيل لجنة تحقيق في حرب لبنان. وفقط بعد توجه الام الى القضاء تنازل شمير ورد على رسالتها بالقول «لقد سقط عزيزكم وشبان آخرون دفاعاً عن سلامة الدولة. وامل ان تجدي في ذلك مواساة لك. وبهذا فان اقتراحك اقامة لجنة تحقيق مرفوض من قبلي».

وتقول افرات انها لم تتوقع رداً مهيناً بهذا الشكل من رئيس الحكومة، فقد شعرت أنها منبوذة.

ولذلك.. قررت شبيغل وابنها ستواصل التظاهر، وحتى بعد ان «وعدها» بيرس بفحص الموضوع وبعد ان دعتها زوجته لارتشاف فنجان من القهوة في بيتها والاستماع منها الى قضيتها. بعد كل ذلك.. تؤكد الام انها ستعود كل يوم احد في الرابعة بعد الظهر الى موقعها، حتى يتم لها ما تريد.

كتلة الجبهة في الكنيست تعزي بوفاة مردخاي بنطوف

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أمس الاثنين، ببرقية الى كتلة مبام في الكنيست، عزتها فيها بوفاة مردخاي بنطوف، احد مؤسسي حزب «مبام» ووزير العمال والبناء ووزير «التطوير» السابق، الذي توفي ليلة الجمعة الماضية (٨٥/١/١٨).

اضراب في ستة بنوك، اليوم، احتجاجاً على تآكل أجور الموظفين

● تل ابيب ـ يضرب اليوم، الثلاثاء، موظفو وعاملو ستة من البنوك الكبيرة في البلاد: «لئومي» و«ديسكونت» و«باركليز ديسكونت» و«ايغود» و«بينلئومي» و«عليا لئومي»، احتجاجاً على تآكل أجورهم وللمطالبة بدفع تعويض لهم.

ويطالب مستخدمو هذه البنوك، أيضاً، بتعديل أجورهم وادخال التعديلات قبل التوقيع على الصفقة الشاملة «ب».

ويتوقع كذلك اتخاذ اجراءات تشمل تقليصات في ساعات العمل في فروع بنك «لئومي» المختلفة.

متساد تبحث في الانسحاب من الائتلاف

● تل أبيب ـ تجتمع يوم غد الاربعاء، سكرتارية حركة المتدينين «متساد» للبحث في اقتراح عضو الكنيست، منها، حاييم دروكمان الاستقالة من الائتلاف الحكومي في أعقاب سقوط اقتراح قانون «من هو اليهودي؟».

وأشارت «معاريف» في الخبر الذي نشرته، أمس، ان هنالك توازناً بين أعضاء السكرتارية المؤيدين وبين المعارضين. ويقف على رأس معارضي الانسحاب من الائتلاف عضو الكنيست السابق حنان بورات بينما لا يزال الوزير بورسكا شبيرا متردداً من اتخاذ قرار حول الموضوع.

وكانت سكرتارية حركة «بوعلي أغودات يسرائيل»، المركب الثاني لحركة «موراشاه» (بالاضافة الى «متساد») أقرت، أمس الاول الاحد، انسحاب ممثلها من الائتلاف الحكومي، أبراهام فيرديغر.

قيادة الهستدروت «العمالية» من تنازل الى آخر!

● بالأمس تنازلت عن علاوة الغلاء واليوم عن بنود اتفاق الصفقة وحقوق عمال «آتا» و«ڤولكان» وغداً..! ●

● بقلم: مرزوق حلبي ●

تحوي الهستدروت مختلف النقابات والاتحادات العمالية في البلاد. والغالبية الساحقة من الايدي العاملة في البلاد، والبالغة ١.٤ مليوناً، هم اعضاء فيها. فمن المفروض، والحالة كهذه، ان تكون الهستدروت ممثلة لجماهير العمال والمدافعة عن حقوقهم النقابية واجورهم ولقمة عيشهم. ومع اقتراب موعد الانتخابات للهستدروت حري بنا ان نعيد النظر فيما اذا كانت الهستدروت بقيادتها الحالية «العمالية»، قامت بالمهام الملقاة على عاتقها والتي تتلخص بـ ضمان حقوق جماهير العمال، خصوصاً في الظروف الاقتصادية الراهنة التي تشن الحكومة واصحاب العمل فيها هجمة شرسة على حقوق جمهور العاملين في محاولة للخروج من الازمة الشاملة عبر جيوب الشغيلة ولقمة عيشهم ومستوى حياة عائلاتهم.

وقد طرحت في الاشهر الاخيرة عدة مواضيع على الساحة العمالية النقابية. وسأحاول في هذه المعالجة المتواضعة تناول مواقف القيادة «العمالية» للهستدروت من هذه المواضيع منطلقاً من العام الى الخاص.

● «علاوة الغلاء» ـ ثلاث مراحل من التنازل ●

لنبدأ بحثنا بموضوع «علاوة الغلاء» احدى المكتسبات النقابية لجماهير الشغيلة. وعلاوة الغلاء هي التعويض الذي يدفع للاجير عن ارتفاع اسعار الحاجيات والخدمات. ونستطيع ان نقسم الموضوع الى ثلاث مراحل من حيث تخاذل القيادة الهستدروتية وهي: ● قبل التوقيع على «الصفقة الشاملة» ● خلال «الصفقة الشاملة» ● مباحثات «الصفقة (ب)».

● قبل اتفاق «الصفقة الشاملة» ـ كان اتفاق علاوة الغلاء، او اداة علاوة الغلاء، كما اصطلح النقابيون على تسميتها، تضمن على الاكثر تعويضاً عن ٨٠٪ فقط من جدول غلاء المعيشة كل شهر. علماً بان على الهستدروت، كممثل لجماهير العمال، ان تضمن تعويضاً كاملاً عن ارتفاع الاسعار خصوصاً في ظروف تضخم مالي كالتي تعيشها البلاد. والانكى من ذلك ان علاوة الغلاء كانت تدفع بعد شهر على الاقل من ارتفاع الاسعار مما ادى الى تآكل التعويض قبل تسلمه. هذا بينما رفع مندوبو كتلة الجبهة في هيئات الهستدروت مطلب التعويض بنسبة ١٠٠٪ عن جدول الغلاء. وقد ادى التعويض بموجب الاتفاق الى تآكل بنسبة ٢٠٪ في الاشهر القليلة التي سبقت التوقيع على «الصفقة الشاملة»!

● خلال اتفاق «الصفقة» ـ شمل اتفاق «الصفقة»، بالصيغة التي جاء فيها، تنازلاً آخر من قبل قيادة الهستدروت التي تنازلت (!) باسم جماهير الاجيرين عن ثلث ما كان يتقاضاه كل اجير من تعويض عن جدول الغلاء. فبدل ان يحصل الاجير على ٨٠٪ من جدول الغلاء، صار يحصل على ٥٣٪ فقط عن الغلاء، في كل شهر من اشهر الصفقة الثلاثة.

وكانت الهستدروت اصدرت كراساً صغيراً تشرح فيه بنود اتفاق «الصفقة» جاء في مقدمته: «في اعقاب سياسة الحكومة السابقة (حكومة «الليكود» ـ م.ح) تدهور الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة الى نسبة تضخم مالي بلغ (٤٠٠ ـ ٨٠٠ سنوياً) ونفدت العملة الصعبة المطلوبة بشكل حيوي لاقتناء الاغذية والمواد الخام والوقود من خزينة الدولة.

«تضرر اجر العامل لان اتفاقات الاجور واتفاق علاوة الغلاء، واتفاقات الاطار لم تستطع في ظروف الغلاء، المنفلت منع تآكل الاجور».

فماذا فعلت قيادة الهستدروت بدل ان تقف ضد هذه السياسة التي ادت الى «نفاذ» العملة الصعبة من خزينة الدولة والى «تآكل الاجور»؟ ان ما قامت به هذه القيادة هو انها قدمت تنازلاً جديداً للحكومة واصحاب العمل. وسارت معهما في الطريق الذي سارت فيه الحكومة السابقة مدّعية انه لم يكن هناك بديل آخر! وان على العاملين المساهمة في الخروج من الازمة الاقتصادية وكأنهم تسببوا فيها! اما المساهمة فكانت بالتنازل عن نصف التعويض الذي يستحقونه عن الغلاء، كل شهر.

● «الصفقة (ب)» ـ تجري هذه الايام المباحثات بين اطراف «الصفقة» الحالية لعقد اتفاق «صفقة (ب)» وحتى الان، توصل الاطراف بموجب اقتراح قيادة الهستدروت الى اتفاق لخصم علاوة الغلاء، وقصر التعويض على الغلاء، الذي يطرأ على (١٠١) سلع وخدمات وهي تشكل احد عناصر جدول غلاء المعيشة. واذا كان التعويض في السابق يحسب من مجمل جدول غلاء المعيشة فانه سيحسب، بموجب اقتراح الهستدروت خلال «الصفقة (ب)» اذا ما اقرت، كأحد عناصر جدول الغلاء!

ولا يعني اقتراح الهستدروت سوى ضربة لاحد المكتسبات النقابية وتصفية «اداة علاوة الغلاء»، وهو تنازل جديد تقدمه القيادة العمالية للهستدروت باسم جماهير العمال دون ان تأخذ موافقة اي من هيئات الهستدروت!

وتحاول قيادة الهستدروت، بديماغوغية معروفة عنها، تصوير اقتراحها وكأنه في صالح جماهير العمال اصحاب الاجور المتدنية، وانه يقلص الفجوة بين الغني والفقير! فهي تدعي ان التعويض سيدفع على شكل «دفعة موحدة» اي مبلغ واحد لكل اجير بغض النظر عن ارتفاع اجره. وبذلك يكون المبلغ المدفوع بالنسبة لأجير يتقاضى ١٠٠ الف شيكل في الشهر اكبر، نسبياً، من المبلغ ذاته الذي يدفع للاجير الذي يتقاضى ٣٠٠ الف شيكل في الشهر! الا ان هذا المبلغ كبر او صغر نسبياً، فانه سيكون اقل بكثير مما كان يدفع للاجير بموجب اتفاق علاوة الغلاء القائمة (المجحف اصلاً).

● «الصفقة» حلت تنازلات اخرى ●

حلت «الصفقة» تنازلات اخرى غير التنازل في علاوة الغلاء. وكانت في ثلاثة مجالات، الضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين ورفع اسعار المحروقات والبطالة.

● الضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين ـ اعلن قادة الهستدروت لدى التوقيع على اتفاق «الصفقة»، انهم وايماناً بمبدأ «تقسيم العبء بالتساوي» طالبوا بفرض ضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين (وهم طرف من اطراف الصفقة) بوبها عارض اصحاب العمل من الشركات والمستقلين هذا الطلب فاقيمت لجنة مشتركة لفحص الموضوع. وها هي «الصفقة» تلفظ انفاسها الاخيرة دون ان نسمع كلمة واحدة من قيادة الهستدروت عن الموضوع وعن مبدأ «تقسيم العبء بالتساوي». فاختفى الموضوع من عناوين الصحف والتصريحات وكأنه لم يكن. فماذا نسمي هذا الموقف؟

قد لا يكون بالنسبة للعامل ان يدفع الغني ضريبة لمرة واحدة امراً مهماً، على اهميته، كما هو مهم له الا تفرغ جيبه. الا ان «تنازل» قيادة الهستدروت عن هذا البند يجعلها عرضة للضغوط من قبل طرفي «الصفقة» للحصول على تنازلات اخرى وهكذا حدث.

● رفع اسعار المحروقات ـ نص اتفاق «الصفقة الشاملة» على تجميد الاسعار. (وهنا نفرض جدلاً ان التجميد كان حقيقياً شاملاً). فالايام الاولى «للصفقة» شهدت ارتفاعاً هائلاً في اسعار مختلف الحاجيات وصل في كثير من الحالات الى اكثر من ١٠٠٪). الا ان الحكومة طلبت رفع اسعار السلع الاساسية والمحروقات بنسبة تتراوح بين ٤٠ ـ ٧٠٪ قبل الدخول في صفقة جديدة. وبدل ان تقف قيادة الهستدروت موقف المعارض وافقت على رفع اسعار المحروقات بنسبة ١٠٪ (يوم الاربعاء ٨٥/١/١٦) وقبلت لذلك مبدأ تقليص السوبسيديا خلال فترة «الصفقة».

وتعتبر الخطوة خرقاً للاتفاق (الذي كان مجحفاً في الاصل) من جانب الحكومة بموافقة الهستدروت التي خانت مصالح العمال بتوقيعها على «الصفقة» وخانتها مرة اخرى بالموافقة على رفع اسعار المحروقات.

وبديهي ان يؤدي رفع اسعار المحروقات الى رفع اسعار الكهرباء (وقد طلب وزير الطاقة رفع الاسعار بـ ٦٪ واسعار الوقود بنسبة ٣٧٪ مرة اخرى) ورفع اسعار الطاقة يعني رفع اسعار الحاجيات على اختلافها والخدمات. وها هم ارباب الصناعة يطالبون برفع اسعار عدد من منتجاتهم ويهددون بعدم الدخول الى «صفقة (ب)» ما لم يستجب لطلبهم ومن غير المستبعد ان تقبل القيادة الهستدروتية هذا الطلب خصوصاً وان الفرق بين ما يطالبون به وما تقبله الهستدروت هو ٣٪ فقط!

● البطالة الحادة والهستدروت ●

بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام المنصرم ١٩٨٤، اكثر من (١٣٠) الفاً وكل التطورات الاقتصادية الاخيرة تشير الى ان هذا الرقم سيكبر بسرعة خلال الاسابيع المقبلة. وهناك من يتوقع ان يتضاعف حتى نهاية العام الجاري. فماذا فعلت قيادة الهستدروت العمالية ازاء هذا الوضع! رداً على الحاح مندوبي الجبهة في هيئات الهستدروت اخراج العمال الى الشوارع للتظاهر والاحتجاج على اوضاع البطالة المتفاقمة بشكل خاص في مدن واحياء الفقر. تجيب قادة الهستدروت انه لم يحن الوقت بعد لاخراج العمال الى الشوارع. ويسأل السؤال، متى يحين هذا الوقت؟ لكن، ما دام الحديث يجري عن «صفقة (ب)» وقبول قيادة الهستدروت بمبدأ رفع الاسعار خلال فترة الصفقة فان هذا «الوقت» لن يأتي قريباً! الا اذا اراد قادة الهستدروت مجاراة كتلة الليكود في محاولة كسب ثقة جماهير العمال تحضيراً لمعركة الانتخابات للهستدروت في آيار القادم.

ويشار هنا الى ان القيادة الهستدروتية اعلنت انها اعدت برنامجاً لمعالجة موضوع البطالة. الا انه يتعلق بالمصانع والورش التابعة لشركة العمال وابعد ما يكون عن البرنامج العملي لانه لا يتناول الأزمة من جذورها ولا يحاول تصفية اسبابها الحقيقية وانما يتعامل مع البطالة كظاهرة طبيعية. ولا شك في ان برنامجاً كهذا هو عقيم. وكيف لا يكون كذلك ما دام احد بنوده يتحدث عن تفضيل العامل الاسرائيلي على العامل الاجنبي والعامل اليهودي على العامل العربي.

ويخلو توجه الهستدروت هذا من اية نغمة نضال عمالي نقابي من اجل مكان العمل وضمان العمل للجميع فاكتفت القيادة «العمالية» باطلاق التصريحات وبتخصيص احدى جلسات اللجنة التنفيذية لبحث الموضوع! ونسيت تماماً ما جاء على لسانها في الكراس الذي اصدرته لدى التوقيع على اتفاق «الصفقة»، من ان الصفقة اعتمدت على ثلاثة اسس كان اولها ضمان العمل للجميع! وها نحن شهدنا خلال فترة الصفقة بالذات، ارتفاعاً حاداً في نسبة البطالة دون ان تحرك قيادة الهستدروت ساكناً. فربما لم يحن الوقت بعد! ومن هنا الى قضية مجمع «آتا».

● موضوع «آتا» لم يُبحث في دائرة التنظيم النقابي!

لن أشرح هنا القصة من اولها، وانما سأكتفي بالتعرض الى موقف القيادة الهستدروتية من الموضوع خاصة الاتفاق الذي وقع مع الادارة الجديدة للمجمع.

حاولت قيادة الهستدروت امتصاص نقمة وغضب عمال المجمع المهدد بالاغلاق وتصرفت بتخاذل. واكبر دليل على هذا التخاذل هو عدم مبادرة قيادة الهستدروت الى طرح الموضوع في دائرة التنظيم النقابي التي تعنى مباشرة بقضايا الحقوق النقابية. و«عززت» القيادة «العمالية» موقفها المتخاذل بتوقيع السكرتير العام للهستدروت على اتفاقية تعين مدير جديد للمجمع، اذ ان المدير الجديد هو «صاحب الصلاحية المطلقة» غير المشروطة في فصل اي عامل او لتغيير وظيفته وتقليص حجمها. فقرار المدير هو الملزم وليس لأحد حق الاستئناف عليه حتى للجنة العمال. وقد اعترف رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد علناً بأن الاتفاق المذكور لا ينسجم مع مواصفات وشروط الاتحاد النقابي! اما يسرائيل كيسار فقال انه لم يوقع على الاتفاق الا مرغماً وتحت تهديدات وزير القضاء، موشيه نسيم، وان يده كانت ترتجف عندما وقع على الاتفاق! ومهما يكن من امر، فان قيادة الهستدروت وقعت على الاتفاق الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ علاقات العمل وخطوة في سبيل تصفية الاتحاد النقابي، لا سيما وانه (الاتفاق) يحرم لجنة العمال معارضة اي اجراء يتخذه المدير او مجرد الاستئناف عليه.

● «ڤولكان» ضوء أحمر! ●

يجدر بنا العودة الى ما قبل ثلاثة اشهر خلت لنتناول موضوع فصل العمال من مصنع «ڤولكان» التابع لشركة «أوردان» للتصنيع العسكري، لان معاملة ادارة المصنع للعاملين الذين تصدوا لقرارها، فصل (٦٣) منهم، هو معلم بارز خطر على طريق المس بحقوق جماهير الشغيلة وتخاذل القيادة الهستدروتية.

فبعد ان قررت ادارة المصنع فصل ٦٣ من العمال أرسلت لهم أوامر الفصل بواسطة مبعوثين خاصين يرافقهم مصورون لتخليد لحظة تسلم العامل المفصول امر الفصل فلا يستطيع الادعاء فيما بعد انه لم يتسلمه! وهذا بحد ذاته سابقة في تاريخ علاقات العمل فلم يحدث ان تصرف صاحب عمل بهذا الشكل. ومن سابقة الى اخرى، فقد استأجرت ادارة المصنع شركة حراسة لمنع العمال المفصولين من دخول منطقة المصنع للاحتجاج على عملية الفصل. وقام هؤلاء الحراس بالاعتداء الوحشي بالضرب والجرّ واللكم على العمال الذين حاولوا دخول المصنع وأصيب عدد كبير منهم! ووقعت هذه السابقة الأخطر تحت سمع وبصر القيادة العمالية للهستدروت! اذ كيف دافعت عن حقوق هؤلاء العمال! فاوضتهم على حجم التعويضات التي طالبوا بها!!!

● الخلاصة ●

يتضح مما سبق ان قيادة الهستدروت اختارت في الآونة الاخيرة طريق الخنوع والتخاذل في تعاملها مع القضايا العمالية المطروحة. وقد يكون ذلك لسببين الأول هو كونها ثالث اكبر صاحب عمل في البلاد اذ ان «شركة العمال (حفرات هعوفديم)» تملك عشرات الشركات والمصانع والورش التي تشغل عشرات الاف العمال. والسبب الثاني هو انعكاس الانحراف نحو اليمين الذي طرأ لدى قيادة حزب «العمل» السياسية.

وهنا لا بد من النظر بقلق، على ضوء ما تقدم، الى نهج قيادة الهستدروت فاذا كانت تنازلت عن «علاوة الغلاء» بموافقتها على تغيير مبدأ تعويض العاملين عن ارتفاع الاسعار وعن بنود اتفاق «الصفقة الشاملة» وحقوق العاملين في «آتا» و«ڤولكان»، لن يكون من المستبعد ان تقدّم القيادة الهستدروتية تنازلات اخرى لا سيما وان مواضيع عمالية تقف على الابواب مثل فصل عمال أحواض بناء السفن وعمال البناء والمعلمين!



سير القتال

بقلم: اميل توما

● اجتازت قوى الحلفاء اصعب مراحل القتال بعد ان تمكنت من اخراس نار الدفاع الالمانية وبعد ان ثبتت اقدامها على سواحل نورماندي بين شربرغ وضواحي مدينة كان الرئيسية.

لا يمكننا ان نقلل من اهمية هذا الانتصار الذي احرزته قوى الحلفاء. اذ انه سيمكنها من احتلال مطارات واسعة تصلح لايواء الطائرات المساعدة. ومن بناء مستودعات هائلة تسد حاجة الجيوش الغازية الى الذخائر والعتاد.

ان الجيوش المحاربة على يابسة فرنسا لا تزال تعتمد الى حد كبير في مجابهتها عدوها المتحصن وراء استحكاماته القوية على تقلبات طقسية ظهر اثرها في وقف الامدادات من انكلترا اربعا وعشرين ساعة. ولذلك متى ما زالت هذه الوضعية وهي في طريق الزوال فستتمكن القيادة العليا من تجميع احتياطها الجبار الذي تستمد منه العون في المعارك العصيبة القادمة.

ومن المهم ان نتذكر عند تقدير الحالة الحربية فعالية الغارات العنيدة التي قامت بها اساطيل الجو الانكليزية والامريكية ولسوف يظهر اثرها واضحاً عندما تلجأ جيوش الالمان الى قواها الاحتياطية وتستنفد مواردها التي تحتاجها كلما استمرت معارك التحرير وتقدمت جيوش الحلفاء.

ولا يغرب عن بالنا عند تقدير سير القتال الاحداث الحربية الماضية وما استنفدته من قوى المانيا كانت تمثل في زهوها زهرة الشعب الالماني وجبروت الالة الحربية.

ولنلتفت الى جبهة الشرق العاصفة الى قطاع كريليا ولنتتبع خطوات الجيوش الزاحفة التي تشبه في سيرها جلمود الصخر الذي حطه السيل من عل يهوي على فنلندا التي سايرت مراحل الاستعمار الالماني املا بالاستيلاء على اراض سوفييتية تزيد في اقطاعيات الاقطاعيين الفنلنديين فندرك ان هذه المعركة تستهدف اخراج فنلندا من الحرب ليتسنى للسوفييت الاهتمام باذناب المانيا الاخرين ومن ثم مواصلة الزحف الى برلين لتلتقي بالحلفاء المطبقين من الغرب.

ومن الظواهر الهامة التي وضحت منذ ابتداء الجبهة الغربية اتفاق الحلفاء على خطة موحدة لقهر المانيا النازية وظهرت بوادر هذا الاتفاق بهجوم الحلفاء على ايطاليا وتحريرهم عاصمتها واعلان المارشال تيتو هجومه العام في يوغسلافيا وقيام الجيش الاحمر بهجومه على فنلندا.

ان هذا الاطباق المحكم من الغرب والجنوب والشرق سيتبعه هجوم من الشمال وبذلك يقضى على امل النازية الوحيد في قتال اعدائها كل على حدة. لقد اشبعت النازية شعب المانيا بدعاياتها الفارغة ان الجيش الالماني سوف لا يحارب على جبهتين وسوف يكون لاضطرار الجيش الالماني شن القتال على جبهات متعددة وقع سيء على معنويات الشعب الالماني وذلك مما يقرب الاجل المحتوم.

«الاتحاد» العدد السادس ـ السنة الاولى
الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

كوكب ابو الهيجاء:

تشكيل لجنة لمتابعة قضية بناء جناح جديد للمدرسة الابتدائية

● كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الآباء، في مدرسة كوكب ابو الهيجاء الابتدائية، عقد يوم السبت الماضي (١/١٩) اجتماع لبحث موضوع تأخير البدء ببناء الجناح الجديد للمدرسة والناجم عن التجميدات والتقليصات في وزارة المعارف التي لم تحرر الاموال لهذا المشروع رغم مرور ثلاثة اعوام على تخطيطه.

وقد حضر الاجتماع رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس المحلي، حسين أبو الهيجاء، ومدير المدرسة، محمود حجوج ولجنة الاباء والمجلس التربوي في المدرسة.

وتباحث المجتمعون في الامر واستمعوا الى تقرير من رئيس اللجنة المعينة عن الاتصالات التي اجراها مع الجهات المختصة حول الموضوع.

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة مكونة من رئيس اللجنة ورئيس لجنة الاباء، ومدير المدرسة وأحد اعضاء المجلس التربوي لمتابعة العمل من أجل اتمام البناء ● ارسال الرسائل الى جميع السلطات المختصة ومطالبتها بتسريع العمل في المدرسة ● الاتصال ، بلجنة الآباء القطرية وابلاغها بخطورة الوضع ومطالبتها بالتدخل لدى السلطات المختصة لاتمام العمل، قبل ان تضطر لجنة الاباء الى اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ويذكر ان مدرسة كوكب الحالية تشمل عشر غرف غير صالحة للتعليم من ضمنها أربع غرف مستأجرة تنقصها ابسط الشروط الانسانية.

نادي تسافتا في حيفا يحاور الوزير فايتسمان حول «كامب ديفيد»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يستضيف نادي «تسافتا» التابع لقسم الثقافة في بلدية حيفا، في الساعة التاسعة من مساء غد الاربعاء (١/٢٣) الوزير عيزر فايتسمان في لقاء تحت عنوان «كامب ديفيد (١ + ٥) سنوات». وسيدير اللقاء، ويجري الحوار مع فايتسمان الصحفي التلفزيوني رفيق حلبي.

ويذكر ان هذا هو اول ظهور لعيزر فايتسمان إمام الجمهور، منذ انتخابات الكنيست الحادية عشرة.

وجاءنا ان أدارة «تسفتا» نظمت بأن يرد الوزير فايتسمان على اسئلة الجمهور المختلفة، ايضاً.

المداخيل الفعلية للمواطنين تتضاعف ٣ مرات في الدول الاشتراكية

● موسكو - «تاس» - ازدادت المداخيل الفعلية لسكان الدول الاوروبية المشتركة في مجلس التعاضد الاقتصادي، خلال ٢٠ عاماً، بحوالي ٣ أضعاف هذا ما اكدته هيئة امانة مجلس التعاون الاقتصادي.

واضافت مصادر الهيئة أن زيادة عالية سجلت في اعتمادات الميزانية لتطوير التعليم والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي للاهالي، وتقدم، كل سنة، ٣ ملايين شقة من الشقق الجديدة لسكان بلدان المنظومة الاشتراكية.

الشيوعيون الاردنيون يدعون الى تشديد النضال ضد الارهاب ومن اجل الحريات الدمقراطية

* اللجنة المركزية تتحدث عن اساليب القمع والارهاب المرعبة التي يتبعها النظام الحاكم في الاردن ضد الجماهير الوطنية *

● حيفا - مكتب الاتحاد - عقد في النصف الاول من تشرين الاول الماضي الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجرى فيه بحث شامل وموسع للاوضاع والتطورات السياسية على مختلف الاصعدة الدولية والعربية الفلسطينية والمحلية.

واتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية جملة من القرارات من ضمنها قرار ضد الارهاب ومن اجل اباحة الحريات الدمقراطية في الاردن وفيما يلي نص القرار:

النهج السياسي المعادي للدمقراطية وللحريات العامة في الاردن ما زال هو النهج المطبق لسنوات وعهود طويلة. لم يتأثر بتغير الظروف والاحوال ولا بتعاقب الحكومات وتوالي الاحداث والمستجدات والتطورات الداخلية والخارجية. وكأنما قد اصبح هذا النهج من الثوابت الراسخة والمعالم البارزة للسياسة الداخلية للسلطات الاردنية.

يتمثل هذا النهج في مصادرة الحريات الاساسية للشعب والاعتداء على ابسط الحقوق والمبادىء الدستورية الاساسية والانسانية للمواطن. فلا حرية للقول والرأي والفكر ولا حرية للصحافة والنشر ولا حرية للتنظيم الحزبي والنقابي ولا حق في الاجتماع والاضراب والتظاهر والتعبير عن الرأي. هذا الى جانب تعطيل او شل أو تجويف السلطة التشريعية والاعتداء على صلاحيات واختصاصات واستقلال السلطة القضائية واستبدالها بالمحاكم العرفية والقوانين الاستثنائية والمؤقتة التي تكبل حرية المواطنين وتسلبهم حقوقهم الاساسية.

ولا تكتفي السلطات بمصادرة هذه الحريات والحقوق الاساسية للشعب، بل تمارس كذلك عن طريق اجهزة المخابرات والامن والمحاكم العسكرية اشد انواع الارهاب والقمع ضد المواطنين واقاربهم بسبب آرائهم ومعتقداتهم وافكارهم السياسية من ملاحقة وتشريد وتحقيق وسجن واعتقال وتعذيب وتهديد وطرد وحرمان من العمل والدراسة ورفض اصدار او تجديد جوازات سفرهم او مصادرتها وحرمانهم من السفر والاعتداء على حرمة المساكن والجامعات والمدارس والمعاهد وغيرها. وقد كان من جراء تطبيق هذا النهج المعادي للدمقراطية وللحقوق والحريات العامة، على مدى سنوات طويلة، ان ساد جو من الارهاب المقيت تفشت خلاله مظاهر الفساد الاداري من رشوة وسرقة واختلاس وجشع وتلاعب بالاسعار وتخريب ونهب للمشاريع الاقتصادية الكبيرة وتشويه للبنية الاقتصادية وتهجير للايدي العاملة ولعشرات الألاف من الطلاب واضعاف للقدرات البلاد الدفاعية والاقتصادية والبشرية. وكان هذا النهج المعادي للدمقراطية وللحريات العامة على الدوام ولا يزال موضع شجب واستنكار واحتجاج ومقاومة من جماهير الشعب وحركتها الوطنية التي لم تهمل فرصة تمر دون المطالبة، بكل الوسائل الممكنة وبعناد واصرار، باباحة الدمقراطية واطلاق الحريات ورفع كابوس الارهاب والقمع. وقد اظهرت الانتخابات النيابية التكميلية الاخيرة مدى تعلق شعبنا بالحرية والدمقراطية وبمطالبه الاساسية التي لا يحيد عنها. وقد تجلى هذا - رغم تدخل السلطات بالسر والعلن - في طرح الشعارات الوطنية من اقصى البلاد الى اقصاها، حيث ارتفعت اصوات الجماهير في كل مكان مطالبة بحقوقها وحرياتها الى جانب مطالبتها بضرورة الحشد والاستعداد الجدي لمقاومة العدوان والاحتلال ووقف الركض وراء اوهام مشاريع الحلول الامريكية والعمل المخلص من اجل التضامن العربي الحقيقي ومن اجل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول المناصرة لقضايانا العادلة.

وقد دفع هذا الضغط الشعبي الكبير العديد من النواب في جلسة مجلس النواب التي جرت فيها مناقشة السياسة الداخلية للحكومة الى تبني وطرح المطالب والشعارات التي نادت بها الجماهير في اثناء المعركة الانتخابية. فاوقعت هذه الظاهرة الرعب لدى الاوساط الحاكمة التي فوجئت بأن سنوات الارهاب والقمع الطويلة بكل ما فيها من غطرسة واستبداد لم تفت في عضد شعبنا ولم تثنه عن مطالبه العادلة.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تهيب بكل المواطنين الشرفاء وبكل من تعز عليه كرامة الوطن والمواطن وحقه في الحياة والحرية والدمقراطية وتناشد جماهير الشعب بجميع قواها الوطنية، مواصلة النضال، صفاً واحداً من اجل اسقاط سياسة الارهاب والقمع واقامة حياة دمقراطية نيابية سليمة، يتمتع فيها الشعب بحرياته العامة وحقوقه الاساسية.

عن الشقيقة «الجماهير» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني.

الحركة الدمقراطية الشعبية في تشيلي تدعو الى تصعيد النضال ضد نظام بينوشيت

● اتحاد النقابات العالمي يناشد نقابات جميع الدول تكثيف تضامنها مع نضال شعب تشيلي ●

● سانتياغو - «تاس» - دعت الحركة الدمقراطية الشعبية، التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين والاوساط اليسارية الاخرى في تشيلي المواطنين الى تصعيد النضال ضد حكم السفاح بينوشيت.

واشار البيان، الذي يجري توزيعه، حالياً، في تشيلي بشكل سري، الى ان العام الحالي يمكن ان يصبح عاماً مقررا بالنسبة لاحلال الدمقراطية في البلاد وهذا الامر يتطلب توحيد جهود جميع اعداء النظام الفاشي في البلاد.

على الصعيد نفسه ناشد اتحاد النقابات العالمي في بيان صحفي صدر، مؤخراً، في براغ وارسلت نسخة منه الى «الاتحاد»، نقابات جميع البلدان تكثيف تضامنها مع نضال عمال تشيلي وشعبها والاحتجاج على ممارسات نظام بينوشيت القمعية.

وطالب ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، مكتب العمل الدولي، في رسالة خاصة، ان يرسل بصورة عاجلة بعثة لتقصي الحقائق الى تشيلي نظراً لاستمرار تصعيد القمع من قبل نظام الدكتاتور بينوشيت. والذي يتناقض بشكل سافر مع التزامات الحكومات الاعضاء، حسب ميثاق منظمة العمل الدولية.

فكتور غريشين، في الاحتفالات بالذكرى السنوية الـ ٤٠ لتحرير وارسو:

الاتحاد السوفييتي يدعو الى مباحثات جدية وعملية مع الولايات المتحدة وعلى أساس المساواة

● وارسو - «تاس» - أكد فكتور غريشين، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول لمنظمة موسكو الحزبية، أن العلاقات السوفييتية - البولندية تمتلك حاضراً جيداً ومستقبلاً كبيراً.

وأشار غريشين، في كلمة القاها في أواخر الاسبوع الماضي في أحد المصانع البولندية - وارسو، الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى اجراء مباحثات جدية وعملية مع الولايات المتحدة على اساس المساواة والامن المتكافىء. والكلمة الان هي للولايات المتحدة.

وأكد غريشين، الذي يرئس وفد بلاده الى الاحتفالات بالذكرى السنوية الاربعين لتحرير وارسو من الاحتلال الفاشي، ان الزمن سيظهر الحقائق. واشار الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعمل، حتى الآن، في اتجاه آخر اذ تواصل تنفيذ البرامج العسكرية العملاقة وتبغي مخططات تسليح الفضاء الكوني نافذة المفعول وتواصل نصب الصواريخ النووية في اوروبا.

وأضاف القائد السوفييتي ان النضال من اجل التحول الى الخير في العلاقات الدولية ومن اجل توطيد السلام سيكون نضالاً معقداً وشاقاً وانه يتطلب من الاتحاد السوفييتي ومن جميع البلدان الاشتراكية الثبات والوحدة الوثيقة والاتفاق في العمل.

الولايات المتحدة الامريكية تقدم الدعم العسكري لاعداء الثورة في اثيوبيا

● اديس ابابا - «تاس» - ذكرت وكالة الانباء الامريكية «نيوز هوز» ان الولايات المتحدة تقدم الدعم المباشر لعصابات اعداء الثورة في اراضي اثيوبيا.

واوضحت الوكالة أن الولايات المتحدة ترسل، بصورة سرية وعن طريق السودان بواسطة وسائل النقل البرية ليلاً الذخائر والعتاد العسكري الى المناطق الاثيوبية التي يمارس فيها رجال العصابات نشاطهم التخريبي ضد الثورة الاثيوبية.

مؤتمر وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا يدعو الى ضمان السلام في جنوب شرق آسيا

● هانوي - «تاس» - انتهى، يوم الجمعة الماضي، في هوشي منه مؤتمر وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا. وأكد المشتركون فيه مجدداً على المبادرات البناءة للدول الثلاث والرامية الى ضمان السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا.

واقترح المؤتمر عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الدول المنتصحة للاسهام بقسطها في تسوية المشاكل الاقليمية.

وأعلنت فيتنام وكمبوتشيا عن عزمها على مواصلة سحب المتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا.

وعبر الوزراء عن كامل التأييد للسياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي وللدول الاخرى في الاسرة الاشتراكية الرامية الى لجم سباق التسلح النووي.

وكالة الانباء الفيتنامية:

الصين تستعد لشن هجوم واسع على الفيتنام

● هانوي - الوكالات - نشرت وكالة الانباء الفيتنامية، في مطلع الاسبوع الجاري، بياناً اكدت فيه ان الصين تستعد لشن هجوم واسع النطاق على الاراضي الفيتنامية.

وأضاف البيان ان الصين حشدت لهذا الغرض خمس فرق جديدة للمشاة ووحدات جوية على طول الحدود الصينية - الفيتنامية.

الرئيس البرازيلي الجديد يؤكد مساندته غير المحدودة للقوى الدمقراطية في أمريكا اللاتينية في النضال من اجل الحرية

● برازيليا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس البرازيلي المنتخب، تانكريدو نيفيس، أكد في مؤتمر صحفي عقده في أواخر الاسبوع الماضي في برازيليا، أنه يساند، بلا حدود، القوى الدمقراطية التي تناضل في امريكا اللاتينية من اجل حريتها - كما هو الحال في كل من تشيلي ودول امريكا الوسطى.

واضاف نيفيس، وهو يتحدث الى نحو ٤٠٠ من الصحفيين المحليين والاجانب، ان البرازيل ستفي بتعهداتها ولا تستطيع، بسبب احتياطها المالي الضئيل، أن تعلن وقف سداد ديونها من جانب واحد.

وأشار، موجهاً حديثه الى الدول المدينة (بضم الميم) الى «ان النقود تدفع بالنقود وليس بالجوع والبطالة» - على حد قوله. مؤكداً ان البرازيل لن تقبل أن يضحي أهلها من جديد في سبيل تغطية هذه الديون التي تزيد عن مائة مليار دولار.

وانتقد الرئيس البرازيلي، الذي سيتولى مهام الرئاسة اعتباراً من ١٥ آذار القادم، اجراءات الحماية، التي لا مبرر لها، التي تتخذها الولايات المتحدة تجاه المنتوجات البرازيلية والتي تمثل ٢٪ من اجمالي الواردات الامريكية.

اتحاد النقابات العالمي يطالب باستقلال كاليدونيا الجديدة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر اتحاد النقابات العالمي بياناً، في الشهر الماضي، اكد فيه حق كاليدونيا الجديدة في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها، وجاء فيه:

«يتابع اتحاد النقابات العالمي بقلق شديد تطور الاحداث الخطير في كاليدونيا الجديدة.

«ويطالب الاتحاد باسم ٢٠٦ ملايين من الشغيلة المنتمين اليه بتطبيق توصيات تموز ١٩٨٣ المتعلقة بممارسة شعب كانال حقه في تقرير مصيره بنفسه وفي الاستقلال، وهي التوصيات التي اقرها ممثلو الحكومة الفرنسية وممثلو العديد من المنظمات الكاليدونية ومنها جبهة كانال للتحرر الوطني الاشتراكي. ويتعين ان يجري الاعتراف لشعب كانال، وهو الفصيلة الرئيسية بين سكان كاليدونيا الجديدة، بحقوقه في اراضيه وفي ادارة شؤونه بنفسه.

«ويستنكر اتحاد النقابات العالمي دعوة اليمين للجوء الى القمع ويعلن ان زمن الحروب الاستعمارية قد ولى».

واضاف البيان «ان على الحكومة الفرنسية ان تتصرف بحيث لا يتمكن اليمينيون من القيام بدور ضار وان تجري بسرعة مفاوضات مع ممثلي سكان كاليدونيا الجديدة من اجل حقهم في الاستقلال وتقرير مصيرهم بانفسهم».

بوليس النظام العنصري المستعمر في جنوب افريقيا يقمع بالحديد والنار مظاهرة للمواطنين الاصليين

● اصابة فتاة زنجية برصاص قوات البوليس
● صحيفة افرو امريكان: ادارة ريغن مستمرة في تزويد نظام جنوب افريقيا بأحدث الاسلحة ●

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن متحدث باسم بوليس النظام العنصري في بريتوريا أن فتاة زنجية في الرابعة عشرة من عمرها اصيبت يوم الاحد الماضي بطلقات نارية في اشتباك بين البوليس والآلاف من المتظاهرين سكان البلاد الاصليين في مدينة كاتليهونغ الواقعة غربي العاصمة، جوهانسبورغ.

واشارت الوكالة الى ان هذه المظاهرة، التي نظمها المواطنون الاصليون للاحتجاج ضد سياسة التمييز العنصري، تعتبر واحدة من اضخم المظاهرات التي تشهدها المنطقة، منذ بدء موجة الاحتجاج الشعبي في ايلول الماضي في مثلث فال جنوبي جوهانسبورغ والتي اسفرت عن مقتل ١٦٠ مواطناً جنوب افريقيا.

وأكدت الوكالة ان الجماهير الغاضبة التي شاركت في المظاهرة هاجمت عمدة المدينة وقذفته بالحجارة عندما كان يحاول القاء خطاب.

وأشارت الوكالة الى أن بوليس النظام العنصري لجأ الى استخدام الغازات المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين.

وعلى صعيد آخر أكدت صحيفة «أفرو - امريكان» الصادرة امس الاول (الاحد)، أن ادارة ريغن مستمرة في تزويد حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بالاسلحة الحديثة والتكنيك الحربي والاجهزة الالكترونية للاغراض العسكرية، وذلك على الرغم من الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية واستمرار احتلالها لاقليم ناميبيا.

وأشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية زودت الشركات الامريكية، سراً، بتصاريح بشأن تزويد الاسلحة الى جنوب افريقيا بما يتجاوز الـ (٨٠) مليون دولار خلال الربع الاول من السنة الماضية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة جنوب افريقيا رفضت، منح القس جيسي جاكسون، احد مرشحي الحزب الدمقراطي للرئاسة في الانتخابات الاخيرة في الولايات المتحدة، تأشيرة دخول لزيارة جنوب افريقيا في شهر شباط القادم.

اليونان تلغي ٦٠ اتفاقية من الاتفاقيات الموقعة مع الولايات المتحدة

● اثينا - «تاس» - أعلنت اليونان، في اواخر الاسبوع الماضي، عن الغاء ٦٠ اتفاقية من الاتفاقيات المعقودة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية حول الاهداف العسكرية الامريكية في اراضيها.

واتخذت الحكومة اليونانية هذا القرار بعد اعادة النظر في جميع الاتفاقيات المعقودة بين البلدين.

وأعلنت اليونان، يوم الخميس الماضي، عن وضع مراقبة على القواعد الامريكية في اليونان.

اجراءات جدية في موسكو لحماية البيئة

● موسكو - «تاس» - اعلن رئيس بلدية موسكو، فلاديمير كرومسلوف، مؤخراً، انه سيجري اتخاذ عدد من الاجراءات الهامة، في العاصمة السوفييتية، في السنوات القادمة، للاستمرار في تنفيذ برنامج حماية البيئة. وفي هذا الاطار سيستمر نقل المنشآت الصناعية واقسام المصانع الى ضواحي المدينة. واضاف رئيس بلدية موسكو انه جرى انشاء مناطق جديدة يحظر فيها مرور السيارات وستحول نسبة كبيرة من السيارات بحيث تعمل على انواع الوقود غير الضارة.

واشار كرومسلوف الى انه ستتسع مساحات الحدائق التي تبلغ الان ٤٠ بالمائة من مساحة اراضي المدينة. واكد ان نصيب كل ساكن في موسكو حالياً هو ٢٠ متراً مربعاً من الارض المشجرة.

الحكم: السجن ستة أشهر بتهمة التظاهر

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، الاسبوع الماضي، على الشاب عطية حسنات، من الدهيشة، والمعتقل منذ اواسط شهر تشرين الثاني الماضي، بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر، وذلك تنفيذاً لحكم سابق مع وقف التنفيذ بعد ادانته بالمشاركة في التظاهر والقاء الحجارة على الجيش الاسرائيلي والمستوطنين.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة التاسعة)

● «المأثرة العظمى» تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● مصنع كيروف للآليات في لينينغراد تحول في سنوات الحرب الوطنية العظمى الى مصنع لانتاج الاسلحة.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية عددا من التدابير الطارئة. فزيد الى حد كبير تمويل حاجات الدفاع التي بلغت في العام ١٩٣٩ ٢٥,٥٪ وفي عام ١٩٤٠ ٣٢,٦٪ وفي العام ١٩٤١ ٤٣,٤٪ من ميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي. وازداد انتاج الطائرات والدبابات والمدافع واسلحة الرماية وخاصة من النماذج الجديدة. وجرى تشكيل قطعات وتشكيلات جديدة في جميع صنوف القوات.

كان تقديم الحدود السوفييتية نحو الغرب عشية الحرب ذا اهمية معينة في مجال تدعيم امن الاتحاد السوفييتي. ففي ايلول العام ١٩٣٩، بعد انهيار بولونيا البرجوازية تحت ضربات المانيا الفاشية، اخذ الاتحاد السوفييتي تحت حمايته سكان اوكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية، الذين فصلوا عن اشقائهم الاوكرانيين والبيلوروسيين في العام ١٩٢١، ثم اعيد توحيدهم مع شعوب الاتحاد السوفييتي. وفي العام ١٩٤٠ اسقط شغيلة ليتوانيا ولاتفيا واستونيا حكوماتهم البرجوازية الرجعية ودخلوا طوعا في عداد الاتحاد السوفييتي. وفي العام نفسه اعيد توحيد بيساربيا مع جمهورية مولدافيا ذات الحكم الذاتي، فتكونت جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفييتية بعد ان كانت حكومة رومانيا البرجوازية - الاقطاعية قد استولت على بيساربيا في العام ١٩١٨. وانضم سكان بوكوفينا الشمالية، الذين كانوا يتألفون من الاوكرانيين، طوعا الى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية.

وعلى الرغم من ان انشاء التحصينات على تلك الحدود الجديدة، المتقدمة مسافات كبيرة في اتجاه الغرب، لم يكن كاملا تماما بعد عند بداية الحرب، فانّ بلوغ الجيش الاحمر تلك المناطق حمل مغزى سياسيا وعسكريا كبيرا. لقد سمح ذلك الامر بملاقاة الضربة الوشيكة، التي اعدها المعتدون الفاشيون، بعيدا عن المراكز الحيوية للجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي.

نشأ في خريف العام ١٩٣٩ وضع متوتر على الحدود الشمالية - الغربية للاتحاد السوفييتي. فسلكت عصبة ما لزعيم الفاشية العسكرية، التي كانت في السلطة في فنلندا، سياسة عداء صريحة للاتحاد السوفييتي. كانت الحدود السوفييتية - الفنلندية تمر عبر برزخ كاريليا على بعد لا يزيد عن ٣٢ كيلومترا عن لينينغراد. وقد انشأ الفنلنديون هنا، بتصميم المهندسين الاجانب ومساعدتهم، خطا قويا من التحصينات اعد لكي يكون رأس جسر للهجوم على لينينغراد. ومما زاد في واقعية هذا الخطر على مدينة لينين الحرب التي اشعلتها المانيا الفاشية في اوروبا. لقد كان الهتلريون يعدون فنلندا احد شركائهم في الاعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي.

عرضت الحكومة السوفييتية على فنلندا، مراعاة لمصلحة البلدين، ان تزاح الحدود السوفييتية - الفنلندية عدة عشرات من الكيلومترات في منطقة لينينغراد، على ان يأخذ الفنلنديون مقابل ذلك مساحة في كاريليا تعادل ضعف المساحة التي سينسحبون منها. غير ان حكومة فنلندا الرجعية رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي الودية، الامر الذي ادى الى اندلاع الحرب.

ان الحرب مع فنلندا لم تكن صداما مع القوات الفنلندية وحدها بل مع القوى المتحدة لامبريالي البلدان الاخرى ايضا. فعلى الرغم من ان فنلندا كانت حليفة المانيا الهتلرية، قامت الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا بمساعدة الفاشيين الفنلنديين مساعدة صريحة.

غير ان مساعدات الامبرياليين الكبيرة والمواقع المحصنة تحصينا قويا لم تنقذا الرجعيين الفنلنديين.

انتهت الحرب مع فنلندا في آذار العام ١٩٤٠. ونصت معاهدة الصلح على ازاحة خط الحدود السوفييتية - الفنلندية مسافة ١٥٠ كم الى الشمال الغربي من لينينغراد، حتى ما وراء فيبورغ. واعطي للاتحاد السوفييتي جزء من شبه جزيرتي ريباتشي وسريدني، وكذلك اجرت له لمدة ثلاثين عاما شبه جزيرة خانكو التي تتحكم بمدخل الخليج الفنلندي. واعطى الاتحاد السوفييتي لفنلندا، كتعويض، جزءا من اراضي كاريليا ومنطقة بيتسامو.

اضطر الظرف الدولي المعقد للغاية والخطر الحربي المتزايد المباشر على الاتحاد السوفييتي البلاد الى زيادة اليقظة في جميع المجالات وتنمية جبروت الجيش الاحمر القتالي. ولعب دورا كبيرا في ذلك القانون الجديد حول الخدمة الالزامية الذي اقر في ايلول العام ١٩٣٩. لقد زادت، بموجب هذا القانون، الخدمة العسكرية الفعلية في الجيش الى ثلاث سنوات وفي الاسطول الى خمس سنوات. وتضاعف تعداد القوات المسلحة منذ العام ١٩٣٩ حتى بداية الحرب الى ثلاثة امثاله. وجرى تشكيل ١٢٥ فرقة جديدة.

بذل اهتمام كبير بالتطوير اللاحق للقوات المدرعة والمدفعية والقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي عن البلاد والاسطول البحري الحربي. واتخذت تدابير لتدعيم قوات المناطق العسكرية المتاخمة للحدود، وخاصة في غربي البلاد، حيث زاد تعدادها بـ ٢,٥ مرة عما كان عليه. وفي ربيع العام ١٩٤١ ارسلت الى هذه المناطق فرق وفيالق وجيوش من سيبيريا والشرق الاقصى ومن المناطق العسكرية في الاورال وحوض الفولغا وخاركوف وشمالي القفقاس. واستدعى، في اواخر ايار واوائل حزيران، حوالي ٨٠٠ الف من المكلفين الاحتياطيين الى دورات تدريبية. وبلغ تعداد القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي، عشية حزيران العام ١٩٤١، حوالي ٥ ملايين انسان منهم ٢,٩ مليون في المناطق الغربية والاساطيل.

تطلب توسيع القوات المسلحة زيادة كبيرة في القادة والموجهين السياسيين والمهندسين العسكريين وغيرهم من الاختصاصيين المدربين. لذلك اتسعت شبكة المعاهد والدورات الدراسية العسكرية اتساعا كبيرا. ففي العام ١٩٤١ كانت هناك ٢٠٣ معاهد عسكرية متوسطة يدرس فيها ٢٣٨,٩ الف طالب. وتدرب في ١٩ اكاديمية حربية و٧ معاهد عليا حربية وفي ١٠ كليات حربية تابعة للمعاهد العليا المدنية ٣٧,١ الف ضابط ومهندس وموجه سياسي. ورغم ذلك فان كادر القيادة لم يكن كاملا تماما في القطعات والتشكيلات عند بدء الحرب.

لقد كان الضباط السوفييت دعامة متينة للحزب الشيوعي والشعب السوفييتي. فكلهم تقريبا من ابناء العمال والكولخوزيين والمثقفين الكادحين وحوالي ٨٠٪ منهم من الشيوعيين واعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني.

تطور العلم العسكري السوفييتي، القائم على اساس التعاليم الماركسية - اللينينية، تطورا ناجحا في الاعوام التي سبقت الحرب. فقد حدد تحديدا صحيحا طبيعة وخصائص الحرب وضرورة ايجاد جيوش نظامية كثيرة التعداد وعلى درجة عالية من التجهيز بالتكنيك والآليات. ان النظرية العسكرية السوفييتية لم تفضل صنفا من القوات على آخر انطلاقا من الجمع المنسجم فيما بينها وتعاونها الوثيق في ساحة القتال.

كان الدور القيادي والموجه في تقرير المسائل الاساسية للبناء العسكري يعود الى الحزب الشيوعي ولجنته المركزية.

لقد اعيرت التوعية الفكرية للمدافعين عن الوطن اهمية كبرى. فاتخذ الحزب الشيوعي التدابير لتدعيم الاجهزة السياسية والمنظمات الحزبية في الجيش والاسطول واعداد ورفع كفاءة ملاكات الموجهين السياسيين. وجرى انشاء شبكة من المعاهد المتوسطة والدورات السياسية العسكرية واسس معهد نواب الموجهين السياسيين. الاحتياطي الكبير لملاك العاملين السياسيين. وعن طريق التعبئة الحزبية جرى توجيه الاف الشيوعيين المجربين للعمل السياسي في الجيش الاحمر. وانتسب خيرة الممتازين من الجنود السوفييت الى صفوف الحزب واتحاد الشبيبة اللينينية. وقد كان عدد الشيوعيين في القوات المسلحة عشية الحرب ٥٦٠,٨ الف شيوعي وعدد اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني ما يزيد على المليونين.

وهكذا ففي الاعوام التي سبقت الحرب وعشية الحرب مباشرة قام الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بعمل عملاق حقا من اجل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية وجبروت الجيش الاحمر والاسطول الحربي. صحيح انه كانت ما تزال هناك نواقص كثيرة. لقد كانت بعض التدابير الهامة في المجال الحربي في المراحل الاولى من التحقيق. كان انتاج الطائرات والدبابات من الاطرزة الجديدة لا يزال قليلا. ولم يكن يكفي عدد وسائل النقل - السيارات وسيارات الجر. وكان الكثير من الفرق غير مكتمل الملاك. ولكن يجب الا ننسى ان التاريخ لم يفرد للشعب السوفييتي غير زمن قصير جدا من اجل تصنيع البلاد وانشاء دفاع متين بالاستناد الى ذلك.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الاوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: جمال موسى.

خلية الطلاب للشبيبة الشيوعية - جديدة والمكر

تدعو جمهور الطلاب للمشاركة في المحاضرة الثقافية العامة حول «الادب الفلسطيني - أدب ملتزم» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في جديدة. يحاضر: الشاعر سميح القاسم والاستاذ محمد نجيب كيال والطالبة قام سعد.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سميح غنادري.

□ ادارة مكابي شفاعمرو تستبدل المدرب بن داقيد بحايم طال

دردشة مع مدير فريق مكابي شفاعمرو أحمد حمادة

لم نُقِلْ بن داقيد فوفّرنا ١،٥ مليون شيكل

* الوسط العربي بحاجة الى ممثل له في الوسط العربي ولشفاعمرو الأمل الوحيد في تحقيق ذلك * ابراهيم خوري لم يسجل أهدافاً .. وصبحي يوسفين قدَّم ويقدم الكثير للكرة الشفاعمرية *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتبع أن يستقيل (أو يُقال) مدرب فريق رياضي بعد خسارة لفريقه تكون بمثابة الاختيار الأخير لمدرب عانى ضعفاً في مباريات سابقة، اختبار فشل المدرب في اجتيازه. ولكن ما حدث لمدرب فريق مكابي شفاعمرو ميشيل بن داقيد كان «خرقاً» للمتبع..

فموقف المدرب بن داقيد تزعزع منذ أكثر من شهر ولاعبو الفريق الشفاعمري أبدوا استياءهم من عمل مدربهم [راجع «الاتحاد» - ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥] وطالبوا باقالته ولكن ادارة الفريق منحت المدرب فرصة أخرى وبالذات في لقاء القمة في الخضيرة عاد منه الفريق الشفاعمري خاسراً مباراته.. وتوقعنا أن تكون هذه المباراة الأخيرة التي أدارها بن داقيد. ولكن المدرب، الانسان الطيب على حد قول أحد لاعبي شفاعمرو، أدار لقاء فريقه مع فريق شباب الناصرة وخرج رابحاً وبعدها.. قدم استقالته.

وأمس الاثنين، عاد المدرب حايم طال، لتدريب الفريق الشفاعمري (وكان الاتحاد «الرياضي» انفرد بنشر الخبر - ٨٥/١/١٥).

وأجرى محرر «الاتحاد» الرياضي أسعد تلحمي الدردشة التالية مع مدير فريق مكابي شفاعمرو، السيد احمد حمادة نوردها حرفياً:

ما هو شعورك بعد فوز فريقك على شباب الناصرة؟

● حمادة: أضفنا نقطتين الى رصيد الفريق وهذا بحد ذاته مكسب جيد يرفع من معنويات اللاعبين ويبقي الفريق في وضع جيد لمواصلة المنافسة على الارتقاء.. وكانت لهذا الفوز أهمية خاصة اذ تقلص الفارق بيننا وبين فرق القمة التي تتقدمنا في اللائحة وخاصة بعد تعادل تناتيا والخضيرة.

□ تستعدون حالياً لمباراتين خارجيتين متتاليتين في طيرة الكرمل وتناتيا..

● حمادة: جميع المباريات المتبقية هي مباريات صعبة وذلك بعد أن اتخذت صورة اللائحة تتضح أكثر فأكثر. هناك فرق تصارع ضد الهبوط وأخرى تعمل من أجل الارتقاء.

□ ولكن مشكلة الفريق الشفاعمري تكمن، حسب رأيي، في ضعفه في لقاءاته فرق القمة..

● حمادة: الحقيقة هي ان جميع لاعبي شفاعمرو يقدمون للفريق قدر استطاعتهم ولكن حدث تراجع ما لدى بعض اللاعبين. فالهداف عوزي كوهين مكث شهراً كاملاً في «خدمة الاحتياط» وعانى أيضاً من اصابة. كذلك تغيب المهاجم أحمد ابو الفول عن المباريات بسبب اصابته (كسر في ساقه). أما المهاجم الثالث ابراهيم خوري فلم يحقق الآمال التي علقت عليه ولم يسجل هدفاً حتى الآن.. وما زلنا نأمل في أن يتمكن اللاعب خوري من اعطاء ما عنده لأنه لاعب كبير. ونأمل بالتالي أن يتحسن مستوى اداء الفريق في المباريات المقبلة.

□ فريق شفاعمرو هو فريق قمة ولكن خط هجومه هو الأضعف بين خطوط هجوم الفرق الأخرى في القمة..

● حمادة: أعارض ما تقوله. صحيح أن خط هجومنا سجل أهدافاً أقل ولكن لا يمكن القول أنه خط ضعيف. خذ مثلاً فريق الخضيرة الذي بدأ الموسم ضعيفاً ولكنه استفاق بعد ذلك بفضل (١١) لاعب تعزيز ذوي خبرة طويلة على الملاعب. كذلك عززت ادارة فريق تناتيا صفوة الفريق بلاعبين ذوي تجربة غنية في اللعب. أمّا الفريق الوحيد الذي لا يضم في صفوفه لاعبي تعزيز هو فريق هبوعيل عكا. فريقنا يضم نجوماً لم يعطوا ما توقعناه منهم.

□ أنت تمدح فريق عكا لأنه يعتمد على لاعبين محليين والمعروف ان هذا الفريق يتشكل من كادر من اللاعبين الناشئين فلماذا لا يكون الفريق الشفاعمري شبيهاً له؟

● حمادة: اعتمد الفريق العكي منذ سنوات على لاعبين ناشئين وتم الاعتناء بالأشبال والشبيبة منذ أن لعب الفريق في الدرجة الممتازة وعندما هبط الفريق كان الناشئون على استعداد لاستبدال لاعبي التعزيز.

لقد انتهجنا سياسة عمل مشابهة. خذ مثلاً أحمد أبو الفول الذي أصبح ذا خبرة جيدة وكذا زميله كايد حازم. والمشكلة عندنا هي أن لاعبينا الصغار لا يتحملون الجلوس على دكة الاحتياط ريثما يأتي دورهم في الانخراط بين لاعبي التركيب الأول. فمثلاً الناشئ، جمال حجاج لم يبد استعداده للجلوس على الخط وأراد اللعب في التركيب الأول بالرغم عن أنه تنقصه الخبرة كان من الممكن أن يكتسبها خلال الموسم ويكون مهيئاً للموسم القادم. كما وأحضرنا الناشئين موفق صفوري (حارس المرمى الاحتياطي) وبولس بابا وحل سعد خنيفس مكان سعيد قزموز في حراسة المرمى.

وهكذا تشكّل الفريق من هؤلاء، اضافة الى اللاعبين مجيد سلباق وقاسم خطيب وصبحي يوسفين. وانت تعرف أن يوسفين قدم كثيراً لكرة القدم الشفاعمرية ولا يزال يقدم وهو قلب دفاع بارع يستطيع اللعب في أي فريق قطري وحتى ممتاز.

□ إذن ما هي المشكلة الحقيقية؟

● حمادة: بعد أن قمنا مؤخراً بدراسة الوضع تبين لنا ان المدرب ميشيل بن داقيد لم يقم بمهمته خير قيام. ولم يحسن اختيار اللاعبين في المواقع المناسبة. ولذلك قررنا مساء أمس (السبت - أ. ت) الاستغناء عنه واستبداله بالمدرب حايم طال.

□ انفرد «الاتحاد» الرياضي، في الأسبوع الماضي، بنشر آراء لاعبي فريقك السلبية بمدربهم.. ألا تعتقد أنه توجب على الادارة اقالة بن داقيد قبل شهر على الأقل؟ كيف يمكن أن تسمحوا لمدرب فاشل أن يدير لقاء شبه مصيري مع مكابي الخضيرة؟

● حمادة: أريد أن اشير الى أمرين هامين: لقد رفض عدد من لاعبي الفريق ابقاء اقراهام منشل مدرباً لموسم آخر وفي مقدمتهم مجيد سلباق وقاسم خطيب واشترطا مواصلة لعبهما بعدم ابقاء منشل. هذا على الرغم من اعتقادنا أن منشل هو أفضل مدرب في المنطقة. واجتمعت مجيد سلباق كونه كابتن الفريق ولاعباً مخضرماً فأبدى تأييده لفكرة احضار ميشيل بن داقيد.. وبعد أشهر نادى اللاعبون أنفسهم باقالة بن داقيد. لقد أخطأنا في الاستماع الى رأي اللاعبين ولدينا الخبرة في اختيار المدرب الملائم.

ثانيا ، قررت الادارة منذ شهر الاستغناء عن بن داقيد ولكن المشكلة كمنت في عدم استعداد أي مدرب تابع لمنظمة المدربين العامة استبدال بن داقيد قبل أن ينهي بن داقيد عمله رسمياً. وعليه انتظرنا حتى يوم أمس (السبت - أ. ت) فقدّم ميشيل استقالته وأبلغنا حايم طال بذلك وكنا قد اتفقنا معه قبل أكثر من شهر..

أريد أن أضيف اننا نجحنا في توفير مبلغ ١،٥ مليون شيكل وذلك بعد ان اتفقنا مع بن داقيد على انتهاء عمله بدون أن يستلم أجره الكامل حتى انتهاء الموسم مثلما اشترط ذلك في أثناء المفاوضات معه.

وأخيراً أشير الى انه لا يمكن القول انه لو حضر طال قبل المباراة في الخضيرة لكانت النتيجة غير ما تمخضت عنها المباراة. أسبوع واحد لا يكفي للمدرب الجديد ليحقق نتيجة أفضل في الخضيرة.

□ ألا تعتقد انكم تجازفون في احضار حايم طال خاصة وأنه سبق ودرب الفريق في أول موسم له في الدرجة الأولى ولم يحقق نتائج طيبة؟

● حمادة: لقد حضر حايم طال في حينه الى شفاعمرو بعد حادث طرق وكان يومها مدرباً ولاعباً ولم نستفد منه كلاعب وبالتالي اهتزت مكانته باعتباره مدرباً.

لقد سبق وأثبت حايم طال نفسه في التدريب ولم يترك فريق كريات شمونة لأنه فشل إنما لأسباب مادية محضة. ولا شك ان طال يمتاز بشخصية قوية وفريقنا بحاجة الى مدرب يفرض الطاعة على لاعبيه ويعرف كيف يختار لاعبي التركيب الأول وأية وظيفة يلقي على كل منهم.

ان ما أردناه هو ان ندخل روحاً جديدة للفريق ونتوقع أن يعطي المدرب الجديد ما عنده من خبرة لمصلحة الفريق.

● أحمد حمادة ●

وأخيرا أشير الى أنه لم يكن لنا خيار آخر اذ ان منطقتنا تخلو من المدربين وهكذا رأينا في حايم طال المدرب الوحيد الذي يستطيع أن يدفع بعجلة الفريق الى الأمام.

□ للتلخيص أقول أن فريق شفاعمرو مستمر في المنافسة على الارتقاء..

● حمادة: صحيح. فريقنا لم يستسلم على الرغم من «العثرة» التي وجهها اليه فريق الخضيرة. مشوار الدوري طويل وها هو فريق بيتار تناتيا يؤدي مباريات فاترة.. وهذا الأمر من شأنه أن يرفع من معنويات لاعبينا.

□ ما هي كلمتك الأخيرة ولمن توجهها؟

● حمادة: أوجه كلمتي الأخيرة للجمهور العريض المشجع لفريقنا. اننا نعمل من أجل أن نعود الى الدرجة القطرية والوضع الحالي للفريق لا يسمح لنا بادخال عناصر شابة الى التركيب الأول. نحن نعتقد أن الوسط العربي بحاجة الى ممثل له في الدرجة القطرية ولفريقنا الأمل الوحيد في تحقيق ذلك.

قليلاً من الصبر وانشاء الله سنحقق ذلك هذا الموسم أو في الموسم القادم.

□ شكرا لك مع تمنياتنا للفريق بالنجاح والى الأمام.

ملاحظة !

● تتوقف يوم السبت القادم مباريات دوري الدرجتين الثالثة والثانية لاسبوع استراحة بين جولتي الذهاب والاياب.

وبالمقابل تلعب بعض فرق هاتين الدرجتين مبارياتها المؤجلة وفي الدرجة الثانية يلتقي هبوعيل معين دالية الكرمل فريق الطيبة (المنطقة الشمالية ب) ويستضيف فريق مجدالكروم فريق القمة من حتصور (المنطقة الشمالية أ).

ادارة جديدة لفريق هبوعيل كفر قرع

● كفر قرع - لمراسلنا - تم مؤخراً انتخاب ادارة جديدة لفريق هبوعيل كفر قرع، من فرق الدرجة الثانية. وتتألف من السادة: طالب ابراهيم مصاروة ومحمود مصطفى عسلي ويوسف عسلي واحمد عبادي ومحمد سلامة زيد وزهير توفيق مصاروة، عضو المجلس المحلي في كفر قرع الذي سينسق العمل بين الادارة الجديدة وبين المجلس المحلي.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس قلنسوة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود عبد الرحمن خطيب من قرية قلنسوة بتاريخ ٨٤/١٠/١٢ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته آمنة عبد الحافظ خطيب، وفي أولاده منها وهم محمد وعائشة وأحمد وعبد الله ونوال ويوسف وعبد الرحمن وجمال وهناء لاغير.

فمن له اعتراض على مضمونها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة.
يوسف خليل الدسوقي

— هذا رأيي

كثُر أمثالُك يا رؤوف !

□ عوّدنا «الاتحاد» الرياضي على التعرف على نجومنا العرب وخاصة في الزاوية الشهرية «أفضل لاعب عربي في البلاد» الذي يرعاها مشكوراً الرياضي المعروف رؤوف شمشوم صاحب محلات «سبورت شمشوم» من الناصرة ويقدم هديته للاعب المختار . وهكذا يقرن اسم رؤوف شهرياً باسم أفضل لاعب عربي كل شهر .

إنني على ثقة تامة بأن رؤوف يرعى مثل هذه الزاوية إيماناً منه بضرورة تشجيع زملائه اللاعبين العرب ورفع معنوياتهم وحثهم على التقدم وإعطاء الأفضل . ولا أعتقد ان رؤوف بعمله المذكور يفتش عن شهرة شخصية وإن كان ذلك حقه الطبيعي .

وحبذا لو وقف الى جانب رؤوف أصحاب محلات رياضية أخرى أو أصحاب شركات ليرعوا هم أيضاً زوايا مختلفة تعود بالفائدة بادىء ذي بدء على رياضيينا العرب وفرقنا العربية . فالهدية التي يقدمها الأخ شمشوم هي رمزية ولكنها تحمل المعاني الكبيرة بالنسبة لكل رياضي .

لقد اثبت هذا التجديد ، اختيار لاعب الشهر ، نفسه وأصبحت ألمس اهتمام جميع لاعبينا العرب ، وأوكد كلمة «جميع» بهذه الزاوية وينتظرون مع انتهاء كل شهر قرار الاختيار ويفرح اللاعب المختار ويقول الآخرون : «عقبال عندنا» .

وأخيراً لا بد من همسة في آذان نجومنا العرب الذين يفوزون بالجوائز من محلات «سبورت شمشوم» - حبّذا لو قمتم بإرسال الشكر الخطي للسيد رؤوف فيقوم بإبراز شكركم في احد جوانب محله العامر .. انه يستحق ذلك . أليس كذلك ؟!



مؤيدو «بيتار القدس» - كهانيون صغار.. ولكن على نفسها جنت براقش

□ ثلاث هي المؤسسات الرياضية التي تنتمي اليها الفرق الرياضية في البلاد: «هبوعيل» و«مكابي» و«بيتار». وهي مؤسسات صهيونية تنتمي - رسمياً وعملياً - الى ثلاثة أحزاب. «هبوعيل» هي مؤسسة رياضية تابعة لـ«الهستدروت» العامة، أي لحزب العمل الاسرائيلي، و«مكابي» هي مؤسسة عالمية لتنمية رياضة الجسم [illegible] وتمثلت مع نشأة الحركة الصهيونية العالمية ومقربة الى حزب «الأحرار» (الليبرالي). اما «بيتار» فهي منظمة الشبيبة التابعة لـ«حيروت» التي كان جابوتنسكي رئيسها الأول.

إننا نورد هذه المعلومات التفصيلية لأن جميع الفرق الرياضية في اسرائيل، بما فيها فرقنا العربية، تنتمي - كما أسلفت - الى إحدى هذه المؤسسات لتلقي نزراً يسيراً من الدعم المادي تحظى به بعض النقابات.

وقد يكون انتماء فريق عربي الى احدى هذه المؤسسات مجرد حبر على ورق [illegible] وانما في «مكابي» ... وتجد ان كلمة «هبوعيل» تسقط، في غالب الأحيان، عندما يتحدثون عن «هبوعيل الناصرة» وكذا بالنسبة لمكابي ابناء شفاعمرو.

ولكن الاكيد ان احدى هذه المنظمات يؤدي دوره في الفرق [illegible] ، خاصة المتقدمة منها . أحمد ، مثلاً ، أن أعضاء ادارة فريق «هبوعيل» هم من أعضاء حزب «العمل» أو ان مركز «حيروت» في القدس [illegible] فريق بيتار القدس وأعضاء الادارة . وهذا امر عام في جميع الفرق المتقدمة والقطرية ومعظم فرق الدرجة الاولى والثانية .

إننا لا نذكر بهذه الحقائق كي نطلب من جمهور المؤيدين أخذها بالحسبان عند تأييد الفرق . لقد رفعنا دائماً ، ولا نزال ، شعار السياسة الرياضية . ايماناً منا بأن الملاعب الرياضية هي ساحات التقاء رياضيين ومؤيدين للتصدي على التنافس الرياضية وتضم الى الرحب المتبارين ... مؤيديهم مزايا رياضية أصيلة معرضة عن الاحقاد والعنصرية والشوفينية ، وكان شعارنا دائماً «صحتين للي بربح» .

وحدث كثيراً ان تعرضت فرقنا العربية ونجومنا العرب الى اهانات عنصرية ، كلامية وجسمانية ، من نفر من المؤيدين العنصريين الذين [illegible] من شعار الشغائم العنصرية . في محاولة يائسة منهم لاحباط عزائم الفرق العربية والنجوم العرب وللحيلولة دون وصولهم الى مرادهم ألا وهو السير في ركب التقدم الرياضي رغم العقبات الكثيرة .

ولا يخفى على احد ان ظهور الفاشي مئير كهانا يؤدي دوره في الملاعب أيضاً . وأصبح «نجماً» في الملاعب تنادي بحياته زمرة من امثاله المهووسين ويهددون به نجومنا العرب البارعين في الفرق الممتازة ، ويتعرض عدد من الفرق العربية ، على هذه الخلفية ، الى اعتداءات من «الكهانيين الصغار» ليصبح كهانا «نجماً» في الملاعب التي تجمع بين فريق يهودي وبين فريق عربي او في الملاعب التي تدخل اليها فرقنا العربية والأرملي وترد .

وقبل اسبوعين فقط حمل مؤيدو فريق «بيتار القدس» لافتة كبيرة في استاد «بلومفيلد» في يافا رآها أكثر من عشرة آلاف انسان - ومئات الآلاف عبر شاشة التلفزيون . وكتب عليها بالخط العريض : «كهانا - ابداً لن تكون وحدك» . ورفع هذا الشعار طيلة أكثر من تسعين دقيقة . ولكن ، وللأسف ، لم نعرف ساكناً لدى أي من المراسلين الرياضيين الذين تواجدوا في الملعب ولم يهتم أي من المصورين بالتقاط صورة لها لنشرها في الصحف - فسادات ، لماذا لم تنشر ؟ ولم يكن لدي سوى جواب واحد - ولا حاجة الى نشرها لأنه ليس فيها أي جديد -.

هكذا إذن !! لقد استطاع مؤيدو «بيتار» المهووسون عن اللافتات التي تشجع نجوم فريقهم المقدسي وأثروا رفع لافتة تنادي بحياة كهانا . فما رأي محبي كرة القدم في الوسط العربي الذين يشجعون هذا الفريق ونحن نعرف أن عدد هؤلاء كبير جداً !!

إن عشاق الرياضة في الوسط العربي ، مثلها في المجالات كافة ، متقززون عن الاحقاد العنصرية والقومية والشوفينية ويتمتعون بأسمى القيم الرياضية الحقة وهذا مدعاة للفخر ، بدون شك . ولكننا على يقين بأن فريق بيتار القدس ، وأعماله وتصرفات مؤيديه وأمثالهم تعطي عشاق الرياضة في الوسط العربي فرصة معاقبة كل بؤرة حاقدة . فعلى نفسها جنت براقش .

■ أسعد تلحمي ■

ايطاليا تترقب عودة بتيغا الى الملاعب ؟ فهل يُشفى ...

● يعطى كل لاعب أجنبي يصل الى ايطاليا للعب في احدى فرقها، بسيارة كجزء من شروط الاتفاقية. ولكن أوساطاً رياضية مطلعة تدعي ان اللاعب الأجنبي يضع سيارته في الكراج ويقفلها ويقذف بمفاتيحها جانباً. ويعود السبب في ذلك الى كثرة حوادث الطرق في ايطاليا قتل فيها رياضيون ايضاً.

واكثر هذه الحوادث شهرة هي حادثة الطيارة التي قتل فيها جميع لاعبي فريق تورينو، بطل الدوري في حينه، في العام ١٩٤٩. ولكن لم تنعدم أيضاً حوادث وعادية. فقبل عام فقط لقي ارتيميو فرانكي، رئيس اتحاد كرة القدم الأوروبية (اوفا) ورئيس اتحاد الكرة الايطالية سابقاً، مصرعه في حادث طرق.

في العام ١٩٨٠ قتل باولو باريسون، اللاعب الدولي السابق لفريقي ميلان وروما، وكان معه المدرب جيجي رادينشي الذي أصيب بجراح بالغة.

في العام ١٩٦٠ أصيب لاعبا التعزيز البريطانيان لفريق تورينو دنيس لاو وجو بيكر. وبعد ذلك بعام واحد لقي لويجي ماروني، المهاجم الناشيء والموهوب لفريق تورينو مصرعه في أثناء عبوره الشارع والطقس ماطر.

وابتسم الحظ لناشيء آخر من فريق فيورنتورينا هو فينشنزو غواريني الذي كسر ساقيه واضطر الى التنازل عن حياة رياضية.

وكانت الضحية الأخيرة مهاجم فريق يوفنتوس ومنتخب ايطاليا سابقاً، روبرتو بتيغا الذي اشتهر بشعره الفضي، الذي عاد مؤخراً الى ايطاليا بعد أن قضى عامين في تورونتو في كندا. عاد لينضم الى فريق اوديني ليلعب وهو في الثالثة والثلاثين من عمره الى جانب نجم الكرة البرازيلية زيكو.

وفي اثناء سفرته فقد بتيغا السيطرة على مقود سيارته وانقلب معها الى حقل مجاور. في البداية قيل انه أصيب اصابات خفيفة في جبينه واضلاعه ليتضح بعدها انه شج برأسه واضطر بعدها الى قضاء فترة طويلة في المستشفيات ولم يتبين بعد فيما اذا كان قادراً على العودة الى الملاعب.

وتابعت ايطاليا بتوتر عملية شفائه. اذ ان بتيغا الملقب بـ «بوبي - غول» هو من اللاعبين المحبوبين جداً في ايطاليا فهو لاعب تخرج من شبيبة يوفنتوس وسرعان ما اكتشف باعتباره هدافاً موهوباً، بدء في فريق فاريزي الذي أعير اليه ليتقوّى، ثم في فريق يوفنتوس. وأصبح منذ العام ١٩٧٢ لاعباً ثابتاً في التركيب الأول لمنتخب ايطاليا ولعب (٤٢) مباراة سجل فيها (١٢) هدفاً.

وهكذا خانه الحظ وهو على شفا نهاية حياته الرياضية. فقبل عامين لم يشترك، بسبب اصابة بالغة، في نهائيات كأس العالم في اسبانيا ليفوز بدله فرانشسكو غرازياني بيزة المهاجم المركزي ويمجد الفوز ببطولة العالم. وبعد ذلك مرّ على بتيغا وجميع اعضاء فريقه، يوفنتوس يوم اسود في لقاء نهائي كأس اوروبا للبطلات في العام ١٩٨٣ وخسر امام هامبورغ صفر:١. وهكذا اضطر بتيغا بالاكتفاء بفوز وحيد بكأس اوفا في العام ١٩٧٧ ولكنه فاز مع فريقه ببطولة ايطاليا سبع مرات ومرتين بالكأس الايطالي.

وكانت مباراته آنفة الذكر مع هامبورغ الأخيرة في صفوف فريقه يوفنتوس طار بعدها الى امريكا اللاتينية ومكث فيها عامين ثم لبّى نداء فريق اوديني قبل ان يصاب في حادثة طرق. وايطاليا اليوم تتمنى الشفاء لبتيغا وتأمل ان ترى ثانية مؤخرة الرأس الفضية لـ «بوبي غول» في ملاعب «بلاد الجزمة».

(عن «حدشوت سبورت» - ١٩٨٥/١/١١)

* هدافو الدوري *

● الدرجة الممتازة ●

١. لافي (م. نتانيا)	١١
- سلكتر (م. حيفا)	١١
٣. لام (م. نتانيا)	١٠
٤. أرملي (م.حيفا)	٩
٥. محنس (م. بيتح تكفا)	٨
- بن شيطريت (م. تل أبيب)	٨

● الدرجة القطرية ●

١. ع. دان (طبريا)	٩
٢. بوزاغلو (هـ.القدس)	٦
- بصون (هـ القدس)	٦
- حزان (حولون)	٦
- غلروفتش (رمات غان)	٦

● الدرجة الأولى ●

١. ادري شلومو (ب. نتانيا)	٢٠
٢. ع كوهين (شفاعمرو)	١٠
٣. عدنان هام (طمرة)	٨
- صبحي بلال (شباب الناصرة)	٨
- اوحانا (عكا)	٨
- ميمون (بيت شمش)	٨
٧. فعاكنين (عكا)	٧
- غنون (عكا)	٧
- لوبين (اورعقيبا)	٧
- غولان (الخضيرة)	٧

اليوم.. لقاء هامبورغ - يافا

● تل أبيب - يجري بعد ظهر اليوم، الثلاثاء في استاد بلومفيلد في يافا لقاء ودي بكرة القدم بين فريق هامبورغ، من المانيا الاتحادية وبين فريق مكابي يافا المعزز بعدد من اللاعبين من فرق مختلفة وذلك احتفاء بقلب الدفاع اليافاوي موشه (موتسي) ليئون لمناسبة اعتزاله اللعب بعد ان قضى (٢٥) عاماً في فريق مكابي يافا.

ودعا مدرب مكابي يافا، مردخاي شبيلغر ستة لاعبين لتعزيز صفوف فريقه الذي يقبع في ذيل اللائحة. واللاعبون المدعوون هم: زاهي ارملي وموشه سلكتر (مكابي حيفا) ودافيد بيزانطي وبني لام (مكابي نتانيا) وآفي كوهين (مكابي تل أبيب) وموشه سيناي (هبوعيل تل أبيب).

ويذكر ان فريق مكابي يافا تعهد بتغطية نفقات قدوم الفريق الألماني الى البلاد. وتبلغ هذه النفقات (٣٠) ألف دولار.. فقط.

كرة سلة

مباراة ودية بين مكابي حيفا ومكابي الجمعية في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - فاز فريق مكابي حيفا بكرة السلة من الدرجة الممتازة على فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة من الدرجة الثانية بنتيجة ١٠٦ - ٦٣ وذلك في المباراة الودية التي جرت مساء الثلاثاء ٨٥/١/١٥ على ملعب «متنيس» في نتسيرت عليت.

سجل النقاط لفريق الجمعية كل من نزار داي (٣٠) وزاهر كردوش (١٥) وطوني قزعورة (١٢) وجريس بطحيش (٣) وعماد رزق (٣) واشترك في المباراة ايضاً سمير بتريس وهاني قران وسامي خوري وموفق عابد وعمر سويدان.

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/١١١١/١١» مرفقة مع التخطيط.

اهم اهداف التغيير: تحويل مساحة طرق الى مساحة سكن «جـ»، تقسيم قطع بناء، تخطيط طرق، تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء، وتعيين مساحة للاغراض العامة.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٨٠٣١ سطح البلدة قرديسيا - حوض ٨٠٣٢ قسائم ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٣١، ٣٦، ٣٩، ١٩، ٩، ٥٠، ٨ (اجزاء).

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام.

كل معني بالارض، بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وايضاً كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضاً الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

تاريخ ١٩٨٥/١/٨
د. شايش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

مكتب عمارة للعقارات

■ دور للبيع

● في شارع «طرونه» (الهدار)، حيفا، غرفتين ونصف بسعر ٢٢،٠٠٠ دولار.

● في شارع «مسادا» حيفا، غرفتين بسعر ٢٠،٠٠٠ دولار.

● في شارع «يقنعه» (الهدار) - حيفا، غرفتين بحاجة الى ترميم ٢٠،٠٠٠ دولار.

● فرصة - دار في عبلين غرفتين و ٤٢٠ م٢ ارض، ٩،٠٠٠ دولار.

للاتصال: مكتب عمارة للعقارات - حيفا - شارع القدس، ٣ تلفون: (٦٦٠٠٣٦ - ٠٤) - عامر خليفة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - كفركنا

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية.
المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

تتشرف الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بدعوتكم لحضور الامسية الادبية في الذكرى الاولى لرحيل الشاعر

معين بسيسو

تتضمن: ● قراءة من شعره ● دراسة نقدية لانتاجه ● لقاء مع الشاعر سميح القاسم.

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/١/٢٥ الساعة الثانية ظهراً في قاعة مجمع النقابات المهنية - بيت حنينا.

○ حضوركم دعم للحركة الثقافية ولنشاط الاتحاد ○

يصدر عن «دار الاسوار» - عكا
معين بسيسو
خالد في ذاكرة الوطن

اعداد وتقديم: يعقوب حجازي

وثيقة أدبية هامة بأقلام: محمود درويش وسميح القاسم وراسم حلف(؟) وسالم أبو شريف وعز الدين المناصرة وعلي عاشور وآخرين.

■ الغلاف بالألوان: ناجي العلي
■ الاخراج الفني والطباعة - مطبعة ابو رحمون، عكا
■ يضم الكتاب آخر قصيدة لمعين بسيسو - تنشر لاول مرة.

دار الاسوار - شارع صلاح الدين، عكا. ص.ب. (١٠٢٢) تلفون: (٠٤/٩١٦١٨٣ - ٩١[illegible])





لطيف ..

ومن حكاياتنا، التي أصبحت كلاسيكية، أن أديبنا الفلسطيني الكبير، المرحوم اسعاف النشاشيبي، زار بيروت مرة بدعوة من زميله الكبير مصطفى الغلاييني. فلما وطأت قدماه أرض بيروت صرّح للصحفيين قائلاً، كعهده بالايجاز وبالبلاغة: «لولا أنها بيروت ولولا أنه الغلاييني، ما جيت ما جيت ما جيت». واكتفى!

فصدرت صحيفة بيروت المساء، في اليوم التالي، بخبر عن الزيارة والتصريح البليغ وضعت له عنواناً، بعرض الصفحة الأولى، نصه ما يلي فقط: «لطي.. لطي.. لطي..»..

فقامت قيامة المحافل الأدبية والصحفية عليها متهمة إياها بالبذاءة وبعدم احترام الضيف.

فرَدَّت، في اليوم التالي، على هذه التهمة مؤكدة أنها كانت تقصد الى ان تقول: «لطيف، لطيف، لطيف»!

وسُجلت لها نادرة في الايجاز البليغ. وواحدة بواحدة.

(أبو الشمقمق)



(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/١/١٤)

«بيروت» اغنية جديدة لايزابيل أوبريه

● وزعت اسطوانات «مابس» في باريس في تشرين الفائت اسطوانة جديدة لايزابيل أوبريه (٤٥ دورة) تحمل على أحد وجهيها أغنية مكرسة للبنان بعنوان «بيروت»، وعلى الوجه الآخر أغنية «نم يا ولدي نم».

الأغنيات من كلمات ب. بوسكيه، وتلحين هنري جيان ود. باتكراتوف وهي تستعيد ذكريات أيام السلام وازدهار الثقافة في لبنان الذي كان يستقبل كبار الفنانين العالميين ويشهد احداثاً ثقافية يقصدها الناس من العالم قاطبة. كما تعبر عن الأمل بعودة الحياة والمواعيد الفنية المميزة.

تتميز الأغنية بعاطفة صادقة في التأليف والأداء وتشكل دعوة لكل محبي السلام في العالم للوقوف الى جانب الشعب اللبناني في نضاله لتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة وحدته في ظل السلام والديمقراطية.

المغنية الشيوعية الفرنسية ايزابيل اوبريه جاءت الى عالم الأغنية الفرنسية من المناطق الصناعية في شمال فرنسا التي يكتنفها الضباب، حيث بدأت تعمل باكراً لتعيش. لكنها كانت منذ طفولتها تكرس اوقات فراغها لتدرس الرقص والغناء والتمثيل المسرحي. وشاءت الصدفة ان تسرع الأمور، فاشتركت المغنية الشابة السنة ١٩٦٢ في مسابقة غنائية بأغنية «الحب الأول» وأحرزت «جائزة اوروفيزيون الكبرى». ثم تعهد كبار المؤلفين، مثل جورج براسانس وجاك بريل وجان فيرا، ان يدعموها بمؤلفاتهم المميزة. ونالت الجائزة نفسها مجدداً بعد ست سنوات في لندن بأغنية اصبحت معروفة عالمياً، هي أغنية «البنبرج» وفرضت نفسها منذ ذلك الحين على صالات باريس الكبرى، فكانت النجمة الأولى في استعراضات غنائية في قاعتي بوبينو وأوليمبيا.. مكرسة برنامجها للأغاني ذات النوعية الرفيعة بكلماتها وموسيقاها، وخاصة أغنيات مؤلفة على كلمات لاراغون وبريفير وغيرهما، ومستعيدة الأغاني الفرنسية القديمة التي اشتهر من خلالها شارل ترينيه وايف مونتان وأديث بياف وجاك بريل. وقامت بعدة جولات غنائية عالمية في الاتحاد السوفييتي وكوبا. ولها العديد من الاسطوانات تغني فيها بالانجليزية والألمانية والاسبانية والايطالية..

وفيما يلي مقطعان من أغنية «بيروت»:

ذات يوم قبل الجحيم
ذات يوم مع جاك بريل
اكتشفنا
ساحة الشهداء
جادة لبنان...
يوماً ما سأسلك ثانية
طريق دمشق
ونذهب الى بعلبك
لنسمع كارايان..

يبقى ان صدق المشاعر الانسانية الذي يتميز به هذا العمل يظل يشكو من نغمة الأسف على صورة سياحية لا يستطيع الأجنبي ان يميز دائماً من خلالها نغمة الايديولوجية الرسمية التي تصور لبنان كفسيفساء طائفية ومما يشفع بأغنية ايزابيل أوبريه ان الماضي الذي نحن اليه هو الماضي الذي شوه صورته وجود المارينز والاحتلال الاسرائيلي.

(عن «النداء» البيروتية ١٩٨٤/١٢/١٣)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٧



■ منظر جانبي لأحدى اعرق المدن الفلسطينية انتشر اسمها مع عبير البرتقال الى مختلف انحاء المعمورة.
● ما اسم هذه المدينة؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وأرسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

لقاء مع فنان الكاريكاتور علي فرزات

■ اجرت الحوار: ديانا جبور ■

● رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات واحد من أبرز الفنانين العرب في مجاله ليس لأنه من المبدعين فحسب، بل لأنه التزم الى حد كبير بهموم وقضايا شعبه، الوطنية والاجتماعية. فكان جزءاً من ضمير هذا الشعب الذي يعتبر المقياس الأدق لصدق وإبداع أي فنان..

لكن علي فرزات هاجر لبعض السنين بحثاً عن وسيلة الرزق. وفي بعض الأحيان نشرت له رسوم تستحق التساؤل والمناقشة إن لم نقل النقد والاعتراض. لذلك كان هذا اللقاء.

● *غادرت الى الخليج. ثم طردوك من الامارات لماذا؟*

□ ظروف الوطن العربي متشابهة الى حد كبير لكن بنسب متفاوتة فقد يعطونك ضوءاً أخضر غير موجود في منطقة أخرى، أي يشجعونك مما يدفعك الى ان تعطي أقصى ما عندك لكن ليس كل ما تفكر فيه يمكن ترجمته عملياً. وتطلعات الانسان أو الفنان خاصة ليست لها حدود مرسومة. فالمساحة المعطاة لنا تجعلنا نتناسى الحدود العربية العامة، فنتخيل أن الآفاق مفتوحة أمامنا. وأنا، شخصياً، (ما بنعطى وجه)، هذا لا يعني أنني كنت مخطئاً، لأننا دائماً نجنح الى الخيال أكثر من الواقع.

● *معظم الناس يتقبلون رسوم علي فرزات الاجتماعية أكثر من السياسية. لماذا؟ الانها تمس همومنا الحياتية اليومية. أم أنك تجد نفسك في الاجتماعي أكثر من السياسي؟*

□ الكلام الذي قلته صحيح. والرسوم التي نشرت في الصحف العالمية كانت أغلبها سياسية. لكن ليس بالضرورة أن هذا هو الجانب الوحيد. فبعض الصحف أخذت رسومي الاجتماعية التي لها صفة انسانية شاملة. تعلمين أن الفقر موجود في مختلف الانحاء. وكل الناس يحسون بالظلم.

اما القارىء المحلي فيهتم بقضاياه التي تمسه مباشرة. السياسة لها دور كبير. لكن هذا التأثير السياسي يأتي من خلال مفاصل اقتصادية. فأزماته في حياته اليومية والمعارك الصغيرة التي يعانيها، ابتداء بالباص الى تأمين الخبز، هو ما يحتك به وليس السياسة. هذا لا يعني بالطبع ان الكاريكاتير السياسي ينفصل عن الاقتصادي والاجتماعي لأنها حلقات متصلة. أستطيع الايجاز بأن مواطننا يرى نفسه من خلال الرسوم الاجتماعية فيأتلف معها أكثر من كاريكاتير يتناول ما يجري في نيكاراغوا.

● *بمقارنة بسيطة نجد أن رسامي الكاريكاتير المصري يعتمدون خطوطاً بسيطة في حين ان رسوماتك أقرب الى اللوحة. هل يمكنك تفسير الاتجاهين، وما يمثله كل منهما بالنسبة لك؟*

□ الشكل الذي يتعامل معه رسام الكاريكاتير يختلف من واحد لآخر. فلكل مفرداته الخاصة التي يعبّر من خلالها عن فكرته. بعضهم يعتمد الخط البسيط. بعضهم يعتمد المساحات وتوزيعها او قد يعتمد الأسلوب المتقطع وذلك بأسلوب يميزه وتوصل اليه ضمن حالته الخاصة.

لكن جميع هؤلاء، حتى تكون أشكالهم معبرة، المفروض بهم ان ينطلقوا من واقعة أكاديمية - أي يجب أن يعرفوا الرسم أساساً ويتقنوا أصول التشريح. بعد ذلك، حتى لو اعتمدوا خطوطاً بسيطة او معقدة، لا فرق ما دام الأساس متيناً. حيث يمكن أن تفهمي ان لها خلفية فنان حقيقي على عكس الخط البسيط البدائي، وهنا من السهل اكتشافه انه خربشة.

● *وما عن هذه الاتجاهات في مصر؟*

□ في فترة الخمسينات والستينات برزت في مصر اسماء كانت لها اشكالها المتميزة، والبسيطة، لكنها البساطة عن معرفة وثقافة كالبهجوري وحجازي.. الخ. منذ السبعينات أصبح رسام الكاريكاتير موظفاً يعتمد التشويه في الرسم وفي الفكرة فاقتصر هذا الفن عنده على تطويل أنف أو تقزيم جسم أو تضخيمه، وأصبح المقياس حكم وليس للنوع خاصة وقد خلت الساحة من رسامها الحقيقيين الذين اضطروا بفعل الضغط اما الى الهجرة او الاعتزال. وهذا ما نجده في المجالات كافة فكما نرى فنانيّ مرحلة نرى مدراء مرحلة وهؤلاء يظهرون على حساب الكادر الحقيقي الذي أقصته الظروف السياسية.

والأسوأ حالياً في مصر ان بعضهم يطرح الكاريكاتير بأسلوب غير مباشر (كالجناس واللعب بمعاني الكلمات) هؤلاء لا يصنفون بين رسامي الكاريكاتير لأنهم هنا انما يلقون نكتة، بدليل انه لو ألغيت الخطوط وأبقيت الكلمات لظلت مفهومة من خلال التعليق كطرفة او نكتة. وهذه قاعدة عامة في اي جنس أدبي، فكلما ضغط الكلام كلما ازداد التأثير.

والنفري يقول «كلما اتسعت الرؤية كلما ضاقت العبارة» وهو أكثر ما ينطبق على رسام الكاريكاتير.

● *نعود اليك في اختيارك نمطاً أشبه باللوحات. لماذا؟*

□ أنا شخصياً أجد بعد تجربة طويلة أن الكاريكاتير الذي أرسمه له وقع معين على الناس مؤثر نسبياً سواء من حيث المضمون او الشكل ونجاحه هو الذي دعاني الى الاستمرار في هذا الأسلوب مع سعيي الدائم الى التطوير.

واتباعي نمط اللوحة نابع عن فهمي الخاص لموضوع الشكل في الرسوم الكاريكاتورية. فلسبب ما من المفروض ان الكاريكاتير يتناول حدثاً يومياً ينتهي بنهايته من خلال خطوط بسيطة وعادية لها تأثيرها الآني، لكني أرى أن الكاريكاتير اكبر من ذلك بكثير، يجب ألا ينتهي بانتهاء الاجتماع أو الحدث. بل ان يتذكر الناس الكاريكاتيرست بأي رسام وأن تعلق رسوماته كأية لوحة. ذلك ممكن طالما أن الفكرة لدي انسانية شاملة نابعة من المحلية هذا عن الموضوع اما عن الشكل فله أيضاً مواصفات اللوحة المستمرة سواء من حيث توزيع الأشخاص او المساحة واللون وهما أهم عناصر اللوحة. فاذا توفر في الكاريكاتير هذا يحق أنه اكتسب شخصية جديدة تقربه من اللوحة لذلك أصادف أحياناً البعض يذكرني برسومات منذ سبع سنوات وأحياناً أربعة عشر عاماً.

● *أخيراً ماذا من المشاريع المستقبلية؟*

□ حالياً انا بصدد طبع كتاب، وانشاء مؤسسة لأفلام الكرتون. الى الآن انجزت ربع المشوار. أما عن المعارض فأفكر بمعرض متنقل يشمل دولاً عديدة.

(عن مجلة «اليسار العربي» ١٩٨٥/٧١)

حنان باردو ينصب على الحيوانات!





● بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة جددت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو حملتها ضد الذين يعذبون أصدقاءها الحيوانات وخاصة ضد أصحاب وعمال المختبرات الطبية الذين يشرحون سنوياً في فرنسا أكثر من ٥٠ ألف كلب و٨ آلاف قطة و٦ آلاف قرد و٦ ملايين ونصف المليون بين فأر وجرذ. ومن أجل انقاذ هذه الحيوانات البريئة ستمنح بريجيت باردو مساعدة لجمعية حماية الحيوان الفرنسية قدرها ١٠ آلاف دولار، وبدءاً من سنة ١٩٨٥ ستقدم مبلغاً سنوياً مماثلاً لمنع سفك دماء «أصدقائنا الابرياء في المختبرات الطبية».

المليون الاول في صندوق المهرجان

● حول شبان وشابات موسكو مليون روبل الى صندوق مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الذي سيقام في العاصمة السوفييتية في الصيف القادم. فقد تبرع مثلاً ٧٠ عامل سكة حديد من الشباب في مرآب محطة الفرز بموسكو باجور يضع وجبات الى صندوق المهرجان. ونظمت شبيبة منطقة لينينغراد في موسكو حفلات تحت شعار «مرحبا ايها المهرجان» حول ريعها (اكثر من ٢٥ الف روبل) الى صندوق مهرجان موسكو.

ان المهرجانات العالمية تقام فقط على حساب الاموال التي يحصل عليها الشباب بعملهم. ويريد الموسكوفيون ان يغدو المهرجان عيداً ساطعاً وخالداً لشباب الكوكب.

شريفة فاضل في تل العقارب

● يصور المخرج نيازي مصطفى حالياً فيلمه من بطولة شريفة فاضل وانتاجها اسمه «تل العقارب». وهو ثاني فيلم للمغنية المصرية بعد «سلطانة الطرب». يشاركها فيه صلاح قابيل ونورا وحسين الشربيني وتدور أحداثه حول الأصالة البلدية في مواجهة تيار المدينة المادي. شريفة فاضل تلعب دور بنت البلد وتضحي من أجل شبان حارتها. أما نورا فتلعب دور بياعة كرشة.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة العاشرة)

وقف الكلب ونظر اليها نظرة قاسية وهز ذنبه المغطى بوبر خشن. لم يبد خطراً بالمرة. ووقفت البقرات ايضاً. لكن، وعلى نحو مختلف عن الكلب، اذ كانت رؤوسها واطئة وخوارها غريباً ونظرت متوترة في عيونها. وهذا ما اخاف ماريا. كانت البقرات الأربع قد تم تربيتها في ارض السهب الحمراء. لكن ماريا عرفت كل واحدة منها: هذه الواحدة تعود لمارفا، وتلك لفيتيا، والاثنتان الاخريان تعودان للمزرعة التعاونية. وها هي تقف امامها ولم تفهم ما الذي ارادته هذه الأبقار منها، وبدأت ترجع بعيداً عنها. وتبعها الكلب والبقرات ببطء. استدارت وركضت. وسمعت الأبقار وراءها محدثات اصواتاً مكتومة ومطلقات خواراً. وأوقف ماريا نوبة من الغثيان. ونظرت بيأس الى مطارديها. وقفت الأبقار وهي تطلق خواراً أجش. وسقطت قطرات حليب من ضروعها الثقيلة والمتضخمة. عندئذ ادركت ماريا فقط السوء الذي اصاب هذه الأبقار المسكينة: ذهب اصحابها وقتل الألمان عجولها عندما اطلقوا النيران على القرية. وتجولت البقرات المسكينات غير محلوبات وعندما رأت الانسان الأول، ركضت نحوه طلباً للمساعدة.

مسدت ماريا على البقرة القريبة منها وسيطرت عليها وتحسست ضرعها الحار المشدود. حلبت ماريا البقرة بسعادة حتى تريحها تاركة الحليب يسقط على الأرض، لكنها صارت، بعدئذ، تحلب بيدها اليمنى محولة يدها اليسرى الى شيء اشبه بكوب حتى تتلقى الحليب وهكذا شربت ما يكفيها منه. وشعرت، حالاً، بتحسن وغسلت وجهها المتسخ ويديها بالحليب وجففتهما بفستانها.

نادت الكلب بهدوء.

- تعال الى هنا ايها الصديق الحميم. كلب طيب. الغق بعض الحليب. لا بد انك جائع ايضاً.

جاء الكلب خانعاً ولعق الحليب من يد ماريا الشبيهة بالكوب وحرّك ذيله شاكراً وابتعد. حلبت ماريا البقرات الثلاث الاخريات بسرعة وهي تمد وتربت على كل واحدة من هذه البقرات.

قالت وهي تهرش جباهها:

- كم كان مؤلماً لكن ايتها المسكينات. وكيف تدبرتن طيلة هذا الوقت بدون ماء؟ انا، على الأقل، لست عطشى والشكر لكن ايتها البقرات. الأبقار تعرف طريق النهر، لم لا تذهبن الى هناك وتشربن؟ يبدو ان الجو هادىء الآن.

ربما لا يوجد احد هناك بعد..

غابت الشمس بعد فترة متأخرة وكان الظلام يتكاثف. وتخلل الهواء برد. كان عليها ان تستقر في مكان بسبب حلول الليل. وقررت ماريا ان تدفن نفسها بين أوراق الذرة ثانية. قالت للأبقار:

- ليلة سعيدة ايتها الأبقار الغاليات. انه وقت الذهاب للنوم. عدن غداً وسأحلبكن.

وعادت نحو حقل الذرة. واستدارت مرة فرأت الكلاب والبقرات تلحق بها وهي تمشي على مهلها. وفي دغل الذرة الطويلة وجدت بعض الحفر التي احدثتها القنابل. كان هناك ثلاث حفر الواحدة قريبة من الأخرى. من المؤكد ان مدفعيا سوفييتيا كان قد اطلق هذه المدافع نحو نقطة واحدة. فانفجرت القنابل بالقرب من بعضها حتى تمنع تقدم دبابات العدو.

وحضّرت ماريا لنفسها فراشاً من الأوراق في حفرة مدفع ظناً منها انها ستكون ادفأ هناك. لقد وامت نفسها هناك على نحو مريح قدر المستطاع. وغطت نفسها بالأوراق. ونزل الكلب الى الحفرة متسللاً ومرتعداً لفترة قصيرة. وبعدئذ التف حول نفسه وراء ظهر ماريا.

قالت له ماريا:

- حسناً أيها الصديق الحميم، حسناً. كلانا بدون مأوى الآن. استلق. لن اكون خائفة معك الآن.

وأصدرت الأبقار ضجة. وقعدت على حافة الوهدة.

كان الظلام قاتماً الآن. وتلألأت النجوم في قبة السماء. ولم يقطع حبل السكون اي شيء. حدقت ماريا الى السماء المشعة بالنجوم وأصغت، بحذر، السمع لهذا الصمت.« لا بد ان فرق جنودنا تراجعت بعيداً عن هنا، لانه ما من طلقة تسمع «كانت تفكر» انا وحيدة بين الأعداء. ماذا يجب علي ان افعل. كيف استطيع العيش؟ لا اعرف.. لكنني اعرف شيئاً واحداً: ثمة لا مكان اذهب اليه عدا قريتي، ولن اذهب الى اي مكان. لقد ظل ايفان زوجي وفاسيا ابني هنا. وقبر أبي وأمي ايضاً هناه.

وسمعت في الظلام الكلب يتبرم نائماً وهو يتقلب على جنبه الآخر. وهناك قريباً من حافة الحفرة كانت الأبقار تضغ وتجتر. كان قرب هذه المخلوقات من ماريا يبعث الراحة فيها، مشيرة اليها الى انها ليست وحيدة بعد في هذا العالم المرعب.

وسمعت، في منتصف الليل، ديكاً يصيح في مكان ما. ولم تملك ماريا اية فكرة عن ذلك النضال الذي بذلته حتى ظلت حية. لكن صوت الديك العائلي هذا، والذي سمعته بالكاد اسعدها. قررت: «اذا ما كان كل شيء هادئاً فانني سأذهب في الصباح الى القرية. ربما ظل هناك شيء لم يحترق. حتماً سأجد ناحية منزوية اكون فيها بعيداً عن البرد؟ لن استطيع ان اترك ايفان وفاسيا معلقين على شجرة الحور تلك.. سأنقلهما الى المقبرة واحفر قبراً وادفنهما. وسأدفنهما في قبر واحد وراء ابي وأمي. وهكذا يصبح الكل سوية».

ومن خلال دموعها حدقت في السماء والنجوم المنيرة المغبشة بالدموع، وفي عمق السماء اللانهائي والسكون الغريب، ورائحة الذرة المترطبة بالندى، ودفء جسد الكلب وصوت الأبقار الهادىء وهي تمضغ ما اجترته. اثار كل هذا ماريا بعمق مرغماً اياها ان تدرك انه، لأجل الطفل الذي لم يولد بعد، يجب عليها ان تحيا وتقاوم حزنها الذي لا يعزّى وان تتصالح مع الفكرة الجديدة وهي ان السعادة ولت بلا رجعة وعليها الاستمرار في العيش.

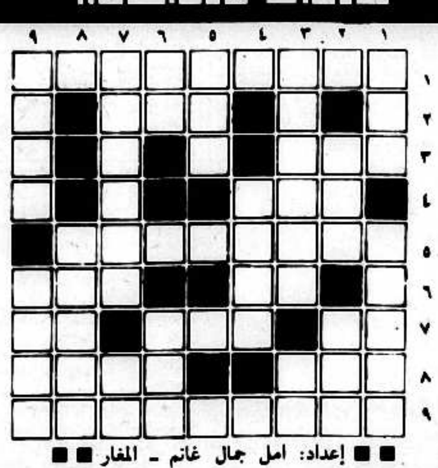
نامت قبل بزوغ الفجر بالضبط. واستيقظت، بسرعة، بسبب خوار الأبقار. وخرجت من الحفرة. كان الصديق الحميم مقعياً هناك وحالما رآها تخرج، هز ذيله مرّحبا بها، كما اعتاد ان يرحب بسيدته السابقة. كانت الأبقار تلوك عرانيس الذرة ماضغة حبوبها اليابسة ومريّلة زبداً ابيض على الأرض. ادارت رؤوسها نحو ماريا، وكانت الشمس، لتوها، قد اشرقت، وبدت ذؤابات الذرة الحريرية وردية في الضوء.

وقفت ماريا هناك، لدقيقة او دقيقتين، محاولة ان تكبت خوفها البغيض كالمرض. فكرت: «ماذا يحدث لو كان هناك المان؟ ماذا يحدث عندئذ؟ سأذهب الى هناك وسيمسكون بي ويشنقونني على تلك الشجرة.. سيقتلون الطفل بي وكذلك انا ايضاً...».

ترددت وهي تصغي فترة اقصر. لا، لم يقطع اي صوت حبل الصمت، فقط صوت اجترار الأبقار وراءها قررت: «سأذهب» وببطء، يممت شطر القرية وهي تحاذي حقل الذرة حتى يتسنى لها الاختفاء في الدغل في حالة الخطر. استدارت ورأت الأبقار تلحق بها مع الكلب. وعندما وقفت توقفت، حالاً، هذه المخلوقات ايضاً، ووقفت تنتظر حتى تتابع سيرها.

(يتبع غداً)

كلمات متقاطعة



■ ■ إعداد: امل جمال غانم - المغار ■ ■

الكلمات الأفقية:
١) شهيد فلسطيني اعدم في سجن عكا
٢) ناقوس
٣) احد فروع اللغة
٤) سحاب (معكوسة)
٥) مكان للمراقبة + ارى
٦) في الجسم - مسكن الراهب
٧) متماثلان - سامح (معكوسة) - غير ناضج
٨) ينجب - تسحق (معكوسة)
٩) شهيد فلسطيني اعدم في سجن عكا

الكلمات العمودية:
١) في الوجه (معكوسة) - ساكن الصحراء + حرف
٢) عدم - عكس مر (معكوسة)
٣) نوع سلاح - في الجسم
٤) ترك المكان
٥) من الطيور
٦) سحب - ربح
٧) مات في سبيل الوطن - زار الأماكن المقدسة
٨) حرف + بلادي (معكوسة)
٩) عروس البحر - اسم علم مذكر (معكوسة)

■ ■ حل لغز العدد الماضي ■ ■

الكلمات الأفقية: ١) عيس - وارسو ٢) ريال - نيرو ٣) برد - طيف ٤) لن - ميل - رع ٥) القوم ٦) ابحر + قسط ٧) فلسطين ٨) سلمى - بر ٩) فاسق - فل

الكلمات العمودية: ١) عرين - دف ٢) يبرق - الف ٣) سلد - ابليس ٤) ملح + سق ٥) ابل + رطل ٦) لن - لو + قيس ٧) رهط - عن ٨) سرير - يم ٩) و + وقور - مرن